الجمعة ١٢ تشرين الثاني ١٩٥٤ — ١٦ ربيع اول ١٣٧٤ — ١٦ حشفان ٥٧١٥

العدد ٢٩ — السنة الحادية عشرة

الثمن ١٠٠ بروطة

يا عمال العالم اتحدوا



אל"-אתיחאד"
שבועון פוליטי
המערכת: רחוב אל' - חורי 25
ת. ד. 104 טל. 2591 – חיפה
מס' 28 שנה 11 המחיר 100 פרוטה

المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
حيفا
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للنشر والطباعة - حيفا

جميع المراسلات ترسل باسم هيئة تحرير الاتحاد
صندوق البريد ١٠٤ — تلفون ٢٥٩١
المكاتب والادارة ٢٥ شارع الخوري
حيفا

"AL-ITTIHAD"
Political Weekly
Editorial Board Offices; 25 Khoury Street
P. O. B. 104 — Tel, 2591; Haifa
No. 2[illegible]. Vol. 11 — Price 100 Pr.

الكتلة الشيوعية تعود الى الكنيست بسبعة اعضاء

الدكتور سنيه يلقي خطابه الاول بصفته مندوبا عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي

القدس — لمراسلنا البرلماني — عادت الكنيست، مساء الاثنين الماضي الى الاجتماع بعد العطلة الصيفية التي دامت شهرين وقد حدث في تركيبها تغيير اساسي. فأمام حنق النواب الاخرين جلس النواب الشيوعيون على مقاعدهم وقد اصبحوا سبعة نواب بعد ان كانوا خمسة. لقد كان انضمام نواب اليسار الاشتراكي، سنيه وبيرمان، الى الكتلة الشيوعية مدار حديث الاوساط البرلمانية في هذا الاسبوع.

واشرأب النواب والنظارة باعناقهم عندما اعتلى المنصة، مساء الاثنين، النائب الدكتور موشيه سنيه ليلقي اول خطاب في الكنيست بصفته ممثلا للحزب الشيوعي الاسرائيلي. ولم تبق صحيفة الا وعلقت على هذا الخطاب الاول. ولم تستطع الصحف الرجعية ان تخفي خوفها من هذا التطور الكبير الى اليسار الذي حدث في اسرائيل خلال عطلة الكنيست

ورئيس الكنيست، شبرناك، افتتح الجلسة بخطاب لذكرى الرئيس الاول للدولة الدكتور حاييم وايزمان. وقد وقف النواب لذكراه. ولكن عندما انتقل رئيس الكنيست إلى قراءة كلمة في ذكرى انعقاد مؤتمر «احباء صهيون» قبل ٧٠ سنة وقف نواب الكنيست بينما بقي النواب الشيوعيون في مجالسهم قاعدين. وبالطبع كان اسرع النواب بالوقوف نواب المباي العرب...

وكان النقاش في جلستي الاثنين والثلاثاء حول النتائج التي توصلت اليها لجنة المالية في الكنيست على تقرير مراقب الدولة. لقد كشف مراقب الدولة في تقريره عن عفونة النظام القائم وعن التبذير في الاموال وعن السرقات وعن قيام الحكومة باغداق المساعدات والقروض المالية على الشركات الاجنبية.

واما لجنة المالية في الكنيست فانها بالنتائج التي توصلت اليها، حاولت لف الطابق وإخفاء خطورة الاتهامات التي وردت في بيان مراقب الدولة.

ولكن الرفيق موشي سنيه لم يمكنها من ذلك. ففي خطاب استغرق حوالي نصف ساعة استعرض تقرير مراقب الدولة مظهراً خطورة الاتهامات التي وردت فيه ومستخلصاً من ذلك نتيجة واحدة، أن العفونة في هذا النظام هي صفة أساسية لهذا النظام، ولا تزول هذه العفونة إلا بزوال هذا النظام وقيام حكم دمقراطي شعبي.

وأورد في خطابه براهين دامغة على أن سياسة سلب الاراضي من الفلاحين العرب لم تؤد إلى إنعاش الاقتصاد القومي بل إلى تسبيب أشد الاضرار للزراعة الاسرائيلية.

ونبه النائب الشيوعي إلى خطورة ما جاء في بيان المراقب من أن سجلات تسجيل السكان في البلاد ضائعة أو غير مرتبة. وقال، إن هذا الوضع يثير شكوكنا تجاه سير الانتخابات القادمة التي اصبحت على الابواب.

وأمام الحقائق الدامغة التي أوردها النائب الشيوعي اضطر رئيس لجنة المالية، الذي رد على النقاش، إلى تخصيص القسم الاكبر من رده، الذي استغرق حوالي ثلاث ساعات، لمناقشة خطاب موشي سنيه والرد عليه فقرة فقرة. وقد كان رده ضعيفاً ومتهرباً من الحقائق التي جاءت في خطاب النائب الشيوعي.

ولا ينكر أحد الآن أن الكتلة الشيوعية ستقوم بدور هام وأساسي في أعمال الكنيست في دورتها الاخيرة مما يغيظ الاوساط الحاكمة ومما يساعد جماهير الشعب في خارج الكنيست على تشديد نضالها اليومي من اجل مطالبها الحيوية.

إن الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدخل سنة الانتخابات، سنة ١٩٥٥، وقد زاد قوة ونفوذاً وأصبح حزباً من الاحزاب الكبيرة في البلاد لنضاله أثر كبير وفعالية بالغة.

عدد التواقيع يؤكد رغبة الجماهير في السلام

٤٠٠ الف توقيع على الاستفتاء الشعبي

تل ابيب — بلغ عدد الموقعين على الاستفتاء الشعبي الذين عبروا عن رغبتهم في ضرورة البدء في مفاوضات مباشرة دون شروط بين إسرائيل والاقطار العربية (٤٠٠٦٧٢) وبذلك وصلت حركة السلام إلى الهدف الذي وضعته اللجنة القطرية في الموعد المعين، أي قبل انعقاد مجلس السلام العالمي في استوكهولم بايام.

وحملة التواقيع لا تزال مستمرة ومن المنتظر أن يزيد عدد الموقعين عن ٤٠١٠٠٠ وهو عدد الموقعين على العريضة السابقة. وتجدر بالذكر أن عدد التواقيع على عريضة تحريم القنبلة الذرية وهي أول عريضة لحركة السلام بلغ ٣٤٢ الف.

....

سفر توفيق طوبي لحضور مجلس السلام

سافر هذا الاسبوع توفيق طوبي عضو رئاسة مجلس السلام القطرية إلى استكهولم لحضور مجلس السلام الدوري الذي سيعقد في ١٨ تشرين الثاني الحالي.

ثورة مسلحة عاتية على المستعمرين الفرنسيين في الجزائر

الحزب الشيوعي يلقي مسؤولية الحوادث الدموية على عاتق المستعمرين

الجزائر — منذ ايام والمعارك العنيفة تدور بين الجيوش الفرنسية المسلحة بالسلاح التام وقوى الثوار الجزائريين في جبال اوراس. وقد ارسلت الحكومة الفرنسية الوف المظليين واستعملت الطائرات والدبابات للقضاء على الثورة المسلحة وايقاف موجة التضامن الكبيرة في تونس ومراكش التي انطلقت لتأييد الثورة الجزائرية. واعلنت الحكومة الفرنسية انها أغلقت الحدود بين الجزائر وتونس لتمنع التونسيين من الوصول الى معاقل الثوار لنجدتهم

لقد كان الاصطدام بين الثوار والمستعمرين نتيجة حملة إرهابية وحشية شنتها السلطات الفرنسية في الجزائر ضد حركة التحرر الوطني قضت فيها على الحريات الدمقراطية وعطلت الصحف ومن بينها ليبرتا لسان حال الحزب الشيوعي الجزائري.

واعتقلت السلطات المئات من الوطنيين الاحرار وحلت منظمة «حركة النضال من أجل انتصار الحريات الدمقراطية».

واصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الجزائري بياناً دعا فيه جميع الوطنيين من محليين وأوروبيين إلى الاتحاد والعمل على مقاومة الاضطهاد الفرنسي والمطالبة باطلاق سراح جميع الدمقراطيين وقادة النقابات المعتقلين.

وألقى مسؤولية الحوادث الدموية التي وقعت في الجزائر على عاتق سياسة الاستعمار الفرنسي القائمة على الاضطهاد القومي وخنق الحريات الدمقراطية والشقاء والبطالة والتمييز العنصري.

ثم طالب بتحقيق مطالب الشعب الجزائري وحل القضايا بشكل دمقراطي لخدمة مصالح جميع سكان الجزائر.

وقد فضح المكتب السياسي للحزب الشيوعي الحملة الشعواء التي تقوم بها الصحافة الاستعمارية التي ترمي إلى تحريض المسلمين والاوروبيين بعضهم على بعض.



بينما يتهم المستعمرون خيرات البلاد يطعمون ابناء الشعب قاذورات موائدهم ..

دور الاردن في توزيع القوى البريطانية المسلحة

جذوة النضال الشعبي تنعكس في البرلمان الاردني

القدس — لا تزال تستعر حدة الهبة الثورية التي اجتاحت الاردن أيام الانتخابات في الشهر الماضي، وقد انعكست نارها في أيام البرلمان الاولى عندما انسحب عشرة نواب بقيادة حكمت المصري الذي احتج على رفض الحكومة السماح بمناقشة بيان الملك واستنكر محاولة حكومة توفيق ابو الهدى «للجم النواب منذ البدء».

وتبدو حدة الهبة الثورية من محاولة الحكومة تهدئة العاصفة بالتظاهر بالوطنية، فقد أعلنت أنها طالبت بريطانيا في ترتيب محادثات لتعديل المعاهدة الاردنية - البريطانية التي تمنح بريطانيا الحق في إحتلال مطارات عمان والمفرق وغيرها وإبقاء جيوش بريطانية على أرضها.

وقد أعلن ناطق بريطاني أن حكومته «مستعدة لبحث أي إقتراحات في هذا الشأن» ولكنه أكد «أن لا ترتيبات هناك لبدء المحادثات».

والمعروف أن بريطانيا تنوي زيادة قواها المسلحة في الاردن واحتلال أقسام جديدة من فلسطين العربية. ويقول رويتر في رسالة يستعرض فيها نوايا بريطانيا على أثر إتفاقية السويس أن الحكومة البريطانية تفكر في توزيع قواها التي كانت في منطقة السويس وان قسماً من هذه القوى سيذهب إلى الاردن.

ولا شك أن توفيق ابو الهدى يعرف هذا وقد فرض إرهابه ليمهد لهذه الخطوة ولن ينجح في تضليل أحد. فحتى البرلمان الذي عينه أبو الهدى بقوة الحديد والنار لن يعطيه القانونية واللباس «الدمقراطي» الذي أراده من وراء «الانتخابات» البرلمانية!

اعدام حسين فاطمي

ايران — نفذ حكم الاعدام على حسين فاطمي الوزير الايراني الذي قام بدور هام في تأميم النفط الايراني أيام رياسة مصدق وبذلك تابع زاهدي سياسة ستر خيانته القومية وراء ارهاب دموي.

وقد اعلن رويتر من طهران ان حكم الاعدام قد نفذ بخمسة ضباط جدد اتهمهم زاهدي بالشيوعية وأن عدد الذين اعدموا الى الان قد وصل الواحد والعشرين. هذا عدا المئات التي يقتلها السفاح في السجون ولا يعلن عنها.

السفارة السوفياتية تحتفل بعيد ثورة اكتوبر

رامات غان — حضر الحفلة التي اقامتها السفارة السوفياتية بمناسبة عيد ثورة اكتوبر جم غفير كان بينهم رئيس الوزارة والوزراء والسلك الدبلوماسي والصحفيون وعدد كبير من شخصيات البلاد وأعضاء الكنيست وقادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

رفع التمثيل الدبلوماسي الى مفوضيات بين اسرائيل وبولونيا

القدس — تم الاتفاق بين إسرائيل وبولونيا الدمقراطية الشعبية على رفع التمثيل الدبلوماسي بينهما إلى درجة مفوضية بدلا من قنصلية.

الاتحاد السوفياتي يفشل استفزازاً جديداً

اسقاط طائرة معتدية على الحدود السوفياتية

موسكو — رنت أصداء تحذير سوفروف المستعمرين وتذكيره إياهم باستعداد وعزم الاتحاد السوفياتي على رد العدوان، رنت أصداء هذا التحذير فوق جزر الكريليا في الشرق الاقصى. فهناك عبرت طائرة امريكية الحدود السوفياتية وأطلقت النار على الطائرات السوفياتية التي ارادت منعها ولكنها سقطت في النهاية بفعل نيران الطائرات السوفياتية التي ردت العدوان السافر.

وقد أرادت الصحف الامريكية أن تستفيد من سقوط الطائرة المعتدية فشنت حملة تحريض على الاتحاد السوفياتي أرادت من ورائها الاساءة إلى كفاح حصن السلام من أجل السلام، إلا أن كيدها رد إلى نحرها ولم يتأثر أحد من هذا التضليل.

فالشعوب تعرف المعتدين والمستفزين في الشرق الاقصى وتعرف أن حاة فرموزا وسنغمان ري يعملون ليل نهار لاشعال نيران الحرب. ولقد تأكدت الشعوب من هذا عندما أعلن راديو بكين أن موجات من الطائرات الامريكية اخترقت حدود جو الصين الشعبية وحلقت فوق مقاطعة شانكنغ.

ورغبت الولايات المتحدة أن تستفيد من الحادث فأعلنت حكومتها أنها سترسل الطائرات المقاتلة لتحرس الطائرات الامريكية وبذلك تزيد من جو التوتر الذي تحاول أن تبثه قبل أن يرقد!

ويدل حادث الطائرة الامريكية على أن حكام الولايات المتحدة مصابون بحمى الخوف من جو السلام وهم دائبون على إثارة الحوادث التي تزيد في حدة التوتر.

ومما يؤكد هذا المحادثات الجارية بين الولايات المتحدة والخائن شان كاي شيك لعقد إتفاق «دفاع» مشترك يحمي شان كاي شيك الذي يهدد بقاؤه في فورموزا سلم الشرق الاقصى.

ومع هذا اخفقت محاولة هؤلاء الحكام فحتى ايزنهاور أعلن في إجتماعه الصحفي هذا الاسبوع بأن الوضع العالمي يتحسن وان خطر الحرب ضئيل رغم حادث الطائرة. إن ايزنهاور يعرف أن الشعوب لا يمكن تضليلها بسهولة وهو مضطر إلى أن يقول هذا القول.

الجمهورية الالمانية الدمقراطية تدعو الى الوحدة

المتظاهرون في آسن يدافعون عن الحزب الشيوعي

برلين — تكريماً لذكرى ثورة اكتوبر خطب ولي ستوف عضو المكتب السياسي لحزب الوحدة الاشتراكي في الجمهورية الالمانية الدمقراطية، في حشد كبير ودعا المانيا الغربية من جديد إلى التفاوض لضمان وحدة المانيا التي لا يمكن أن تتم بدون مفاوضات بين القسمين.

وفي الوقت ذاته اشتد الصراع في المانيا النازية بين القوى الشعبية وحكومة أديناور التي تريد تحويل بلادها إلى رأس حربة امريكية عدوانية. وقد تظاهر يوم الاحد الماضي العمال في مدينة اسن احتجاجاً على محاولة إلغاء قانونية الحزب الشيوعي في المانيا الغربية التي بدأت منذ سنوات أمام المحاكم.

ويظهر أن اديناور يحس بزعزعة في مركزه بعد أن وافق على تحويل بلاده إلى قاعدة عسكرية ودفع الشعب الى العسكرية فشدد حملته على الحزب الشيوعي الذي يقود الكفاح ضد عملية بعث النازية الالمانية.

جماهير العاطلين عن العمل في الرملة تهب للنضال

اضراب جلوس مستمر يعلنه ٣٠٠ منهم

الرملة — جددت الطبقة العاملة في هذه المدينة تقاليدها النضالية وبرهنت ثانية على أنها لا تسكت على الجوع والشقاء والبطالة. وقد أعلن ٣٠٠ عامل عاطل عن العمل إضراب جلوس يوم الثلاثاء في ساحة البلدية معلنين أنهم لن يرجعوا عن إضرابهم حتى تستجيب السلطات إلى مطالبهم العادلة وتوفر الاعمال لجميعهم.

ففي يوم الخميس الماضي نظم العمال العاطلون عن العمل مظاهرة صاخبة أمام بناية مجلس العمال، وطالبوا بالعمل، بعد ان وصل عدد المسجلين منهم في مكتب العمل ٥٥٠.

ووعد سكرتير مجلس العمال جماهير المتظاهرين بتوفير الاعمال لهم حتى مطلع الاسبوع الثاني. ولكن ما أن ذهب العمال إلى مكتب العمل يوم الثلاثاء حتى تبين لهم أنهم خدعوا، اذ لم يقدم لهم سوى ٧٠ مكان عمل، فرفضوا قبول هذا العدد القليل، وقرروا الخروج بمظاهرة إلى بناية البلدية في المدينة. وعندما طلبوا من مستخدمي مكتب العمل أن يرافقوهم، رفضوا. فانتظم نحو ٣٠٠ عامل عاطل عن العمل بمظاهرة صاخبة، انضم اليها أعضاء كتل الحزب الشيوعي والمبام في المجلس البلدي ومجلس العمال، وسار الجميع إلى بناية البلدية. وهناك خرج من بين المتظاهرين وفد مؤلف من ١٢ شخصاً، وقابل رئيس البلدية.

إلا أن رئيس البلدية رفض أن يعد الوفد وعداً صريحاً بتوفير الاعمال لجماهير العاطلين عن العمل، فقرر أعضاء الوفد إعلان إضراب جلوس في مكتب رئيس البلدية.

ولمساندة إضراب أعضاء الوفد أعلنت المئات من العمال الذين كانوا ينتظرون في ساحة البلدية إضراب جلوس في ساحة البلدية.

ووقعت كتلة الحزب الشيوعي في بلدية الرملة حالا على كتاب موجه إلى رئيس البلدية تطالبه فيه بعقد جلسة فوراً للبحث في هذا الوضع. ومما يجدر ذكره في هذا الصدد أن نائب رئيس البلدية المبامي، زينغر، رفض التوقيع.

ونشر الحزب الشيوعي هنا منشوراً حث فيه أبناء المدينة على مساندة العمال العاطلين عن العمل المضربين في البلدية.

ودعا المنشور جميع العمال في المدينة إلى إعلان اضراب عام لمدة نصف ساعة تضامناً مع إخوانهم. وأوضح المنشور لاصحاب الحوانيت والحرفيين في المدينة بان نضال العمال من اجل العمل يعود عليهم هم بالفائدة، ولهذا فعليهم أن يؤيدوا هذا النضال العادل باغلاق حوانيتهم. فإن العمال العاطلين عن العمل والجياع لا يستطيعون شراء شيء من هذه الحوانيت.

وفي يوم الثلاثاء الماضي عقد العمال المضربون اجتماعاً عاماً في ساحة البلدية، تكلم فيه أعضاء لجنة الاضراب وقرر فيه العمال مواصلة الاضراب حتى يوفر العمل لجميع العاطلين.

وتجندت الجماهير الكادحة في الرملة لمساندة العمال المضربين وتقديم كل مساعدة لهم فقد أخذت التبرعات تجمع لشراء الطعام لهم، وأقبل عليهم سكرتيرو لجان العمال في مخازن الوكالة اليهودية في «صرفند»، في مصنع «نيشر» وفي معامل «ككور» ووعدوهم! بتجنيد العمال في هذه المصانع لمساندة الاضراب.

هذا وما يزال إضراب الجلوس مستمراً حتى مثول الجريدة للطبع.

وفد نساء اسرائيل يشترك في احتفالات اكتوبر في موسكو

موسكو — عادت أول امس سونيا لوباتا، عضو وفد النساء الاسرائيليات الذي زار بكين مؤخراً بمناسبة ذكرى إقامة الجمهورية الدمقراطية الصينية، إلى تل ابيب وقد صرحت أنها إشتركت في إحتفالات ثورة أكتوبر في موسكو بدعوة رسمية.

البوليس يقبض على ٣١ عاملا من حملة التصاريح

جماهير العمال تتظاهر في شوارع الناصرة حتى التاسعة ليلا

رئيس البلدية في الناصرة يرفض التدخل لمصلحة العمال

الناصرة — القى البوليس الحربي مساء الثلاثاء القبض على ٣١ عاملا من عمال الناصرة الذين يعملون في مفراتس حيفا وهم يركبون الباص في طريقهم الى العمل وحجزهم في مركز بوليس المدينة مع انهم يحملون تصاريح سفر منظمة، وكانت حجة البوليس ان تصاريحهم تخولهم السفر عن طريق حيفا لاشفاعمرو

وما أن علم أهالي الناصرة بالخبر حتى ساروا في شوارع المدينة يهتفون مستنكرين عدوان الحكم العسكري ومطالبين باطلاق سراح ابنائهم وإخوانهم العمال الذين يعملون في مشاغل المفراتس منذ زمن ويسيرون بطريقهم دون اعتراض منذ أكثر من سنة.

وقد تشكل في الحال وفد من العمال ذهب لمقابلة رئيس البلدية وطلب منه التدخل، إلا أن الرئيس الذي يمثل ائتلاف (سيدى الحاكم) أجاب الوفد، «إذهبوا وفتشوا عن محام، أنا غير مسؤول عن قضاياكم». وقد اتصلت كتلة الحزب الشيوعي برئيس البلدية ليعدل موقفه إلا أنه رفض واعلن أن الامر لا يعنيه.

وذهب أيضاً وفد من الحزب الشيوعي برياسة عضو البلدية توفيق زياد وطلب مقابلة مدير مركز بوليس المدينة ولكنه رفض السماح بمقابلة الوفد.

وقد أثار سلوك الضابط المسؤول في مركز بوليس المدينة وسلوك رئيس الائتلاف البلدي الرجعي إستياء العمال فساروا في الشوارع يهتفون بمطالبهم واستنكارهم حتى التاسعة مساء مما اضطر البوليس إلى إطلاق سراح العمال المعتقلين ولكن البوليس صادر تصاريحهم الدائمة وأصدر لهم تصاريح يومية. واحتج العمال على هذا التدبير وأصروا على استعادة تصاريحهم فوعدهم مدير البوليس بارجاعها حالا. وبعد أن عاد العمال من اعمالهم في اليوم التالي ذهبوا وقابلوا الحاكم العسكري فاضطر إلى إعادة تصاريحهم الدائمة أمام نضالهم العادل والتأييد الكبير الذي قدمته لهم جماهير الناصرة.

اغلاق المفوضية العراقية في موسكو

بغداد — ظهرت الان نتائج المساعدة الامريكية التي قبلتها حكومة الخيانة الوطنية في العراق. فقبل أسابيع أصدرت الحكومة السعيدية قانونا يمنع «تصدير» المواد الاستراتيجية من العراق الى الاتحاد السوفياتي، وفي هذا الاسبوع استدعت القائم باعمال مفوضيتها في موسكو بعد ان قررت إغلاق المفوضية في العاصمة السوفياتية بحجة الاقتصاد في النفقات.

الحزب الشيوعي يدعو المبام الى توحيد الجهود لاقتراب موعد عقد الاتفاقيات الجماعية

تل أبيب — بمناسبة إقتراب موعد عقد الاتفاقيات الجماعية مع اصحاب العمل أرسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي كتاباً الى سكرتيرية المبام تدعوها فيه إلى توحيد الجهود والنضال المشترك من أجل مصالح الطبقة العاملة.

وأكدت دعوة الحزب الشيوعي على أمور في غاية الاهمية،

* فوحدة الطبقة العاملة هي قوتها الحاسمة وهي الشرط الاول لنجاح نضال الكادحين.

* ومصالح العمال تقضي قيام جبهة مشتركة تتوحد فيها جميع القوى التي تعارض السياسة المعادية للعمال التي تنتهجها البرجوازية الكبيرة وزعامة المباي.

* والعمل المشترك لكتل الحزب الشيوعي والمبام في هيئات النقابات العامة ومجالس العمال واللجنة التنفيذية من المهم تنظيمه.

* إن الاختلافات المبدئية والسياسية بين الحزبين لا تمنع تعاونهما فهناك مصالح ومطاليب يومية مشتركة. والحزب الشيوعي ينتظر الآن رد المبام وتحديد موعد لاجتماع الحزبين لبحث هذا الامر.

مطالب العمال في فترة تجديد الاتفاقيات الجماعية

يقترب الان موعد عقد الاتفاقيات الجماعية بين قيادة الهستدروت واصحاب العمل التي تجدد سنوياً. وتتناول هذه الاتفاقيات شروط العمل ومستوى الاجور، ولهذا تعلق جماهير الطبقة العاملة اهمية كبيرة على هذه الاتفاقيات، واليوم تشن جماهير العمال نضالا شديداً من اجل تحسين شروط العمل وصيانة حقوق العمال. نلخص بهذه المناسبة المقال التالي للرفيقة استر فلنسكا الذي يلقي ضوءاً على هذه القضية.

ان النظام الاقتصادي والسياسي في إسرائيل الذي يسيطر عليه أصحاب رؤوس الاموال الامريكيين والبرجوازية الكبيرة يؤدي إلى انخفاض مستمر في مستوى معيشة العمال. وأصبحت الحكومة أداة بيد أصحاب رؤوس الاموال لتخفيض مستوى المعيشة وزيادة عبء الضرائب ورفع الاسعار وتقليص الخدمات العامة.

وبالاضافة إلى ذلك فان النفقات العسكرية الضخمة تجلب أعظم الضرر على اقتصاديات إسرائيل.

حتى أن أمين صندوق الوكالة اليهودية الدكتور غيورا يوسفتال اضطر إلى الاعتراف بأن: « زيادة ميزانية الامن في إسرائيل قد تعرض للخطر التقدم الاقتصادي والتطور الاجتماعي في إسرائيل في المستقبل القريب ».

الحكومة مسؤولة عن رفع الاسعار

تشير الاحصائيات الرسمية إلى أن الاسعار قد ارتفعت خلال السنة ونصف السنة الاخيرة بنسبة ٧٥ بالمئة، ولكن الاجور لم ترتفع خلال هذه الفترة نفسها سوى بنسبة ٣٢ بالمئة. وقد ارتفعت الضرائب المفروضة على كاهل الكادحين كما فرضت أجور الطوارئ في الاعمال العامة التابعة للحكومة والبلديات. ونتيجة لعمل الطوارئ انخفضت الاجور بنسبة ٣٠ بالمئة.

إن ارتفاع أسعار المواد الغذائية وايجار البيوت، والملابس والاحذية والمواد الحيوية الاخرى، ليست ظواهر مستقلة عن سياسة الحكومة، انما هي نتيجة مباشرة للسياسة الحكومية التي تؤمن وتدافع عن مصالح أصحاب رؤوس الاموال الضخمة.

وتسبب الحكومة ارتفاع أسعار المواد الحيوية عن طريق رفع الضرائب غير المباشرة، الضرائب التي ارتفعت بالنسبة للسنة الماضية بخمسين بالمئة.

والحكومة تعمل أيضاً على ارتفاع الاسعار عن طريق تزييف جدول المعيشة وعن طريق قطع المساعدات الحكومية لتثبيت أسعار المواد الحيوية.

ولهذا فالنضال ضد عبء الضرائب الثقيل وضد الغلاء وضد تخفيض مستوى المعيشة يجب أن يكون مرتبطاً بالنضال ضد الحكومة وضد سياسة مساندة التحضيرات الامريكية للحرب في الشرق الاوسط.

الحكومة توسع نطاق البطالة

تعمل الحكومة والبرجوازية الكبيرة على انتشار البطالة. فقد انخفضت نسبة الاستخدام في صناعات الملابس والاحذية والمعادن ٣٠ بالمئة. وكان الانخفاض في صناعات الالات والحجارة والاسمنت والطباعة والورق بين ٨ و ١٣ بالمئة بالقياس لعام ١٩٥٢. وتعتبر الحكومة العامل الذي يشتغل ١٢ يوماً في الشهر بأجور الطوارئ كامل كامل الاستخدام.

وعمدت الحكومة إلى دفع أجور الطوارئ التي تبلغ ٦٠ بالمئة من الاجور العادية، في الخدمات العامة التابعة للحكومة والبلديات. وبذلك فتحت الحكومة الطريق أمام الشركات الاجنبية والمحلية وأمام المزارعين الكبار لاستخدام العمال بموجب هذه الاجور الزهيدة التي تكاد لا تسد الرمق.

وانتهجت الحكومة في الجليل والسهل والجنوب سياسة غلق مكاتب العمل حتى تضطر العمال إلى الاشتغال في قطف الفستق بأجور بخسة جداً. (٩٥ بروطة للكيلو غرام الواحد من الفستق، وبذلك لا تزيد الاجور اليومية عن ليرتين ونصف الليرة).

ويعمل الالوف من العمال والعاملات والاطفال في قطف الفستق والقطن والزيتون حسب أسلوب القطعة المنهك ويتقاضون هذه الاجور الزهيدة جداً.

هجوم البرجوازية وزعامة المباي على الحقوق الاجتماعية

لقد أدى تعزيز مراكز البرجوازية في الحكومة إلى هجوم لم يسبق له مثيل على شروط العمل، وإلى تخفيض الاجور والقضاء على الحقوق الاجتماعية. ونورد هنا بعض الامثلة على هذا الهجوم:

١ — تخفيض أجور العمل عن طريق تخفيض درجات العامل المهنية التي تخصص فيها

٢ — تخفيض الاجور عن طريق عقد اتفاقات جماعية تنص على ذلك. فمثلا ينص الاتفاق الجماعي في صناعة النسيج على تخفيض الاجور اليومية للمرتبة الاولى في المهنة من ٤٠٠٥٠ ليرات في اليوم إلى ٣٠٧٠٠ ليرة في اليوم.

٣ — تخفيض الاجور عن طريق فرض الاساليب المنهكة في زيادة الانتاج، وفصل العمال القدماء وتقديم عمال جدد مكانهم.

٤ — فصل العمال لارهابهم والحيلولة دون شن نضالهم من أجل صيانة حقوقهم.

٥ — تأخير دفع أجور عشرات الالوف من مستخدمي الدولة والمجالس المحلية، وغيرهم.

٦ — محاولة عدم دفع علاوة الغلاء.

النضال الطبقي مرتبط بالنضال السياسي

تعلمنا الماركسية أن نضال العمال لا يكون مثابراً إلا إذا ربطوا نضالهم المهني بالنضال السياسي. ولكن القضية هي: مع أي قضايا سياسية يجب أن يربط النضال الطبقي حتى يكون مثابراً. ويشير لينين إلى هذه القضية بقوله: ان النضال الطبقي لا يكون عاماً وشاملا إلا إذا دفع قضية نظام الحكم.

ولكن « الليبرالية » من الناحية الثانية تحاول تحديد وتقليص النضال الطبقي حتى لا يمس قضية نظام الحكم.

خنوع الحكومة أمام الاستعمار الامريكي يؤدي الى انخفاض مستوى المعيشة

إن خنوع الحكومة أمام أصحاب رؤوس الاموال الامريكيين والقيام بسباق التسلح، يؤديان إلى تخفيض مستوى معيشة الكادحين. فأصحاب رؤوس الاموال الامريكيون الذين لهم نصيب كبير في المصانع الاسرائيلية معنيون بزيادة أرباحهم.

ولتمهيد الطريق للهجوم على شروط معيشة الكادحين، بدأت « لجنة روبنسون » الامريكية العمل في إسرائيل في مطلع ربيع عام ١٩٥٤، واقترحت اول ما أقترحت إلغاء علاوة الغلاء.

وفي المكاتب والدوائر الحكومية يجلس الخبراء الامريكيون ويأمرون باتباع أساليب العمل بالقطعة وباتباع طرق انهاك قوى العمال.

ومن ثم فان الاتفاقيات التجارية الظالمة مع امريكا تفرض علينا إستيراد البضائع الجاهزة التي تنافس الصناعة الوطنية الاسرائيلية.

ولهذا فان النضال ضد هجوم الحكومة والبرجوازية الكبيرة وزعامة المباي على مستوى معيشة الكادحين لا يكون مثابراً ومثمراً إلا إذا ارتبط بالنضال ضد نظام الحكم في إسرائيل، وضد السيطرة الاقتصادية الاجنبية وإلا إذا ارتبط، بالنضال من أجل الاستقلال القومي.

زعامة المبام تحاول صد نضال العمال

تقدم زعامة المبام المساعدة « البارزة » لجبهة البرجوازيين وزعامة المباي، في هجومهما على مستوى معيشة الطبقة العاملة. وقد أشار حزان، سكرتير المبام، إلى موقف المبام في الاجتماع القطري المهني لهذا الحزب، وحدده بثلاث نقاط:

١ — المبام مسؤول عن الناحية «الانشائية» وعن الناحية الطبقية في البلاد.

٢ — لا يشجع النضال الطبقي (حسب رأي حزان طبعاً) إلا إذا قام على الجمع بين « الاشتراكية الثورية والصهيونية الطلائعية ».

٣ ـ لا يمكن أن يكون اشتراك في هذا النضال بين المبام وبين الحزب الشيوعي.

وهذا الموقف يعني أن زعماء المبام يفضلون التفوه بالعبارات الجوفاء عن النضال، ولكنهم يعترفون في الوقت نفسه ان لهم موقفاً « إنشائياً » من الاستغلال الرأسمالي. فهؤلاء الزعماء يعتبرون انفسهم مسؤولين عن النظام الرأسمالي في إسرائيل.

ويشترط زعماء المبام على كل نضال ان يدمج بين الاشتراكية والصهيونية. وهذا يعني الاستمرار في سياسة عرقلة النضال الطبقي

بقلم استر فلنسكا

الذى تشنه جماهير الطبقة العاملة في البلاد، والمثل على ذلك، هو موقفهم المخزي حيال إضراب مستخدمي شركة الكهرباء، وإضراب الميكانيكيين في دور السينما.

وتقدم زعامة المبام أعظم الخدمة للبرجوازية برفضها التعاون مع الحزب الشيوعي، فهي بذلك تشق صفوف الطبقة العاملة وتبعثر قواها.

مطاليب العمال

والان في فترة تجديد الاتفاقيات الجماعية تناضل جماهير العمال في اسرائيل من اجل الحقوق التالية:

١ — رفع الاجور الاساسية ٢٥ بالمئة، ورفع علاوة القدم والعلاوة

[البقية على الصفحة ٣ عمود ٢]

الوكالة اليهودية تعاقب... سكان المعابر!

اتخذت الوكالة اليهودية في الاسابيع الاخيرة قراراً فريداً في نوعه، الا وهو معاقبة القادمين الجدد القاطنين في المعابر والذين يرفضون ترك خيامهم الممزقة وأكواخهم المتداعية والانتقال إلى المساكن التي شيدت لهم!

هكذا دون حياء ودون خجل...

ويتضمن هذا القرار الغريب قطع التيار الكهربائي عن المعابر القليلة التي كانت تتمتع بالنور حتى الآن، وإيقاف أعمال التنظيف (مما يساعد الميكروبات والحشرات على التكاثر في أكوام القمامة)، وإيقاف كل مساعدة أخرى كانت تقدمها إلى هذه المعابر.

ولم تنس الوكالة اليهودية أن تجند صحفها

١٦٠ ألفاً في المعابر على الرغم من « التصفية » الحكومية للمعابر

القدس ـ أعلن أحد الناطقين باسم الوكالة اليهودية أن حوالي ١٦٠ الف نسمة يعيشون الآن في الاكواخ في المعابر. وقال هذا الناطق أن « سرعة » نقل سكان إلى مساكن دائمة تكاد تكون معدومة.

وتشير التقديرات أن برنامج السلطات المزعوم « لتصفية المعابر » لن ينقذ سوى آلاف معدودة فقط من السكان الذين يقاسون الامرين في اكواخ الصفيح والقماش. واعترفت الوكالة اليهودية أنه ليست لديها اي خطة أو مشروع للتخفيف من آلام عشرات الالوف من القادمين الجدد الذين يراقبون مقدم الشتاء بالقلق.

بقلم سمير مارد

المدينة لشن حملة شعواء على جماهير القادمين الجدد واتهامهم بأنهم يفضلون تحمل أهوال المعابر على قبول نعم الوكالة التي تغدقها عليهم دونما حساب. وسارت جريدة « هآرتس » شوطاً بعيداً في هذا المضمار، وعقدت مقالا افتتاحياً للموضوع، عمدت فيه إلى التشهير بالقادمين الجدد والتشنيع بهم. فهم حسب زعمها يكلفون ميزانية الوكالة اليهودية خسائر فادحة، وان نفوسهم انطبعت على الطمع والجشع والبخل، وأنهم اعتادوا على التمرغ في الاوحال والتلظي بالشمس النارية، والوقوع ضحية للامراض.

ولحسن حظ « هآرتس » وزميلاتها المحترمات أن هذه الجماهير « المولعة بالامراض » و « المحبة للفقر » و « المتشوقة للغرق » و « المنطلقة للموت في الارض المقدسة » ليس لها الوقت الكافي لدراسة هذه الافتتاحيات. فلو قرأ سكان المعابر هذه الافتتاحيات لتجمهروا أمام مكاتب الجريدة، وطالبوا هيئات تحريرها بارشادهم إلى هذه « المساكن » التي أدت بالوكالة اليهودية إلى اتخاذ هذا القرار التاريخي بمعاقبة القادمين الجدد.

والحقيقة هي ان الوكالة اليهودية والشركات الحكومية والشبه حكومية شيدت بعض المساكن للقادمين الجدد. ولكن بعدد ضئيل جداً، لا يكفي عشر معشار هذه الجماهير التي تقطن المعابر. وأما عن تكاليف هذه المساكن، فاننا ندع جريدة « معاريب » المخلصة للوكالة اليهودية، أن تتحدث عنها.

ففي ٢٥/١٠/٥٤ نشرت معاريب (عدد ٢٠٧٣) رسالة من أحد قرائها نوردها هنا بأكملها:

« قررت الوكالة في آب ١٩٥٣ أن تشيد في قريات حاييم المساكن للقادمين الجدد في المعابر

« وقالت لنا شركة « شيكون » علينا أن ندفع مبلغ ١٢٠٠ ليرة حتى موعد الدخول إلى هذه المساكن وأن ندفع البقية، وهي لا تزيد عن هذا المبلغ، بأقساط شهرية ضئيلة.

والآن لدى الانتهاء من العمل، أعلنت الشركة ان كل دار تكلف ٣٥٧٠ ليرة — منها ١٤٥٠ ليرة نقدا والبقية أقساط شهرية قدرها ٢٦ ليرة خلال ١٢ سنة. وبالاضافة إلى ذلك علينا أن ندفع ١٥٠ ليرة لايصال الكهرباء، و ١٢٠ ليرة مصاريف توقيع العقد، و ٧٠ ليرة لشق الطرق، و ٦٠ ليرة لانهم وسعوا الشرفة وقلعوا الحمام (دون استشارتنا)، وحوالي ٢٠٠ ليرة لامور صغيرة مثل هقبرن هقيميت وقبرن هيسود، والمدرسة، والماء وغير ذلك.

« ستكون هذه البيوت دون حواجز للنوافذ ودون أبواب داخلية ودون دهان (وهذا يكلف ٣٥٠ ليرة إضافية).

« هل سألوا أنفسهم من أين نأخذ مبلغ ٢٥٠٠ ليرة نقداً؟ وهكذا يريدون تصفية المعابر؟ ».

وهنا تنتهي الرسالة.

وإننا نجيب: لا، ليس هكذا. إنهم يريدون تصفية المعابر بالمقالات الافتتاحية وبقرارات الوكالة التي لا تدل على عقل سليم.

لقد حل الشتاء بأمطاره وبرده وشقائه. وليس في مقدور الوكالة والحكومة وجرائدها أن تشير للريح بعدم جلب السحب والامطار. فهذا يتطلب معجزة. ولا يمكن أيضاً الطلب من الحكومة ان ترصد المبالغ الكافية لتشييد المساكن الرخيصة. فهذا أيضاً يتطلب معجزة أصعب من الاولى — خاصة وإن الحكومة مشغولة الآن في استخدام جميع السماسرة في العالم لشراء أسلحة أكثر من أقطار الشرق الاوسط بأجمعها!

فإذا لا بد أن تلقى المسؤولية على عاتق فئة معينة، لا بد وأن تلصق التهمة بأحدهم.

ومن أحسن من القادمين الجدد لحمل المسؤولية وتلقي التهم؟

إنهم أنفسهم مسؤولون عن تأخرهم الاجتماعي، إنهم مسؤولون عن بقائهم في المعابر حتى الآن، إنهم مسؤولون لانهم فقراء عاطلون عن العمل، جياع، شبه عراة.

وفوق كل ذلك فهم « وقحون » لانهم ينكرون الجميل ولا يلهجون بالدعاء للوكالة اليهودية، ولا يكيلون المديح والثناء للحكومة الساهرة على مصالحهم!

ولهذا تستشيط الوكالة اليهودية غضباً وتقطع النور عنهم وتحكم عليهم بالعيش بين الاوساخ والميكروبات والحشرات. وقد علمنا أن « صندوق المرض » أيضاً ينوي قطع المعالجة الطبية عنهم. ولهذا تحبر « هآرتس » وأخواتها المقالات ضدهم. ولهذا يسميهم مابر يحري الحالوتسي المبامي « بحثالة الطبقة العاملة » ويطلب من الفتيات الاعضاء في المبام أن ينصبن للمعابر لتثقيف هذه « الحثالة » من جديد.

ولكن مأساة الوكالة ومأساة جرائدها وأحزابها، هي ان جماهير القادمين الجدد ترفض بعناد أن تثقف من جديد، فهي ترفض أن تتناول السياط وتجلد نفسها بنفسها وتهتف: « لقد أذنبت، يا حكومتي، فاغفري لي ذنوبي! » وهذه الجماهير، تضرب بثقافة « الاسياد » عرض الحائط، وهي تطالب بالمساكن الحقيقية وليس الخيالية، تطالب بالعمل الدائم وليس بأيام معدودة تشبه قطرات تمسح بها شفتا رجل محتضر، إنها تريد أن تحيا حياة كاملة تامة سعيدة

حيث المستعمرون يقبضون على نواصي البلاد المتأخرة، هناك أقاموا قواعد عسكرية، ملأوا مخازنها بالاعتدة الحربية والمتفجرات، وعلى واجهات هذه المخازن خطوا تحذيراً بلغتهم ترجموها إلى اللغات الوطنية من كلمتين: **لا تقتربوا**

وهذه قصيدة إلى المكافحين ضد الاستعمار في الاقطار العربية الذين يتحفزون لدك معاقل الاستعمار ومخازنه ومحو هاتين الكلمتين اللتين تجمعان في معناهما الذل والصفاقة.

الفرقة الفدائية الاولى

« لا تقتربوا »...
الموت هنا لا تقتربوا! »
... وضجيج الآلات سياط تشد على الأذن،
وصرير الاحذية السوداء تخط الظلم بلا وهن،
« لا تقتربوا »
ودخان المعمل الوان من ذلتنا
يسري عبر النخل الحاني في قريتنا،
وجوع العمال الحيرى من اخوتنا
سوط .. انفاس تضطرب
« لا تقتربوا »
المعقل مضمون للمستعمر باسم الوطن!!
رغم الحاقد رغم الزمن،
للعين الزرقاء حقوق لا تغتصب
سنظل هنا ..
وليهتف أصنام الوطن:
« عاش الذهب »،
وتهامس شبان القرية في ظل الانفاس الحرى
وتعلقت الابصار على الاملاك تناجيه السرا!
« الارض لمن ... الارض لمن
اشلاء الاجداد الابطال زرعناها
ومن الدم والدمع المسعور سقيناها

الارض لمن .. الارض لمن
للعين الزرقاء عصرنا قلب الامه
أتغمر اقدام الباغين مقابرنا؟
ونبيع على نغم (الدولار) منازلنا »
وتفجر بركان يشتد من النقمة:
ألهذا ناضلنا زمنا؟
ألهذا قدمنا ثمنا؟ »
« لا تقتربوا ... »
وتطايرت الانفاس على الشفق القاتم:
« لا تقتربوا .. خطر جاثم »
وعلى ضوء النجم الساري
بدمائهم العطشى كتبوا:
« الارض هنا للاحرار
وعلى جنح الفجر المخضوب ستلتهب
ناراً يعتز بها العرب
ناراً حمراء ستلتهب
أنتم .. أنتم فيها الحطب
الموت الموت لمن كتبوا:
لا تقتربوا ..
الموت هنا .. لا تقتربوا »

عصام عبد علي — الخالص — العراق

شعوب افريقيا الشمالية تناضل الاستعمار الفرنسي

نحن نعيش في فترة تمتلئ أثنائها أعمدة الصحف المحلية والعالمية بأنباء الاصطراع بين الشعوب المتطلعة إلى الحرية والسائرة نحو إستقلالها والمستعمرين الذين لا يريدون لهذه الشعوب أن ترى النور وتصل إلى شواطئها الامينة.

وان كانت هنالك ثمة منافسة أخوية بين الشعوب حول شدة الكفاح ومتانته فشعوب شمالي أفريقيا تحتل بفخر مكاناً مرموقاً.

فيكاد لا ينصرم شهر من شهور السنة دون هبة نضالية يقوم بها شعب من شعوب أفريقيا الشمالية التي تريد أن ترمي بعيداً بأثقال الاستعمار الفرنسي والاستعمار الامريكي الذي يقف من ورائه وفي بعض الاحيان يعمل سافراً لاستبداله. فرة يموج الشعب في تونس ومرة في مراكش ومرة في الجزائر، وفي هذا الاسبوع وصل كفاح الشعب الجزائري إلى ذروة من ذراريه وانتقل الكفاح السياسي إلى طور مسلح إحتاج إلى مظليين وطائرات نفاثة وكافة وسائل القمع والكبت الاستبدادية.

وأنباء عاصمة الجزائر تقول أن آلاف الثائرين يعتصمون في جبال آراس يناضلون جيوش الاحتلال ويهددون نظامه كما لم تهدده أي جولة سابقة من جولات الكفاح التي ابتدأت يوم أن وطئ الفرنسيون أرض الجزائر واعتدوا عليها في عام ١٨٥٠.

وكما امتد العدوان الفرنسي من الجزائر إلى تونس التي احتلها الفرنسيون عام ١٨٨١ وإلى مراكش التي احتلوها في عام ١٩١٢ كذلك تمتد شعلة الهبة الجزائرية الاخيرة إلى تونس ومراكش. والانباء تقول أن حوادث العنف في رباط والدار البيضاء (كزبلنكا) قد تضاعفت ونالت الاستعماريين باشد الضرر. ومع إرتفاع موجة الكفاح تشتد بربرية المستعمرين الذين « وقد منوا بسلسلة من الهزائم الساحقة في آسيا يوفدون قوى كبيرة لكبت شعوب افريقيا وقمع حركات التحرر فيها ». (نيوتايمز)

إن المعركة تدور في الجزائر والاستعمار الفرنسي الذي لا زال يضمد جراحه من جراء هزيمته في فيتنام يقوم بأوحش الاعمال ليتفادى في أفريقيا الشمالية المصير الفيتنامي. ولكن نصر فيتنام لم يكن من صدف التاريخ بل من ضروراته ونصر شعوب أفريقيا الشمالية لن يكون من صدف التاريخ بل من ضروراته أيضاً. فالشعوب لا بد لها أن تتحرر أو بالاحرى أن تحرر نفسها لتعيش، والشعوب تعيش ولا تموت.

وفي الواقع يتهدد الشعوب المستعمرة خطر الفناء إن هي بقيت بين براثن الاستعمار الذي يمتص دماءها ويكدس ثرواته من عرق جبينها

ولعل من المفيد أن نعتمد على مقال كتبه لبون كلير وبول سرمولاس من قادة إتحاد النقابات الفرنسية اللذين زارا مراكش وشاهدا عن كثب الاستغلال البشع والكبت القاسي الذي ينزله المستعمرون الفرنسيون.

ومراكش هي مثل حي يصور وضع المستعمرات الفرنسية في شمال أفريقيا والمستعمرات الافريقية عامة التي أصبحت ميدان الاستثمار الرئيسي بعد هزائم آسيا.

الحياة السياسية في ظل نظام الكبت بوليس لكل ٦٠٠ مواطن

تكاد البلاد تخلو من النشاط السياسي العلني. فقانون الطوارئ الذي يشبه قانون الطوارئ الانتدابي (الذي تمارسه حكومة إسرائيل في المناطق العربية) فرضه الفرنسيون عام ١٩١٤ وجددوه عام ١٩٣٩ ولا يزال ساري المفعول. وبموجب هذا القانون حلت حكومة الوصي الفرنسي الاحزاب السياسية الوطنية وأهمها حزب الاستقلال كما حلت أيضاً الحزب الشيوعي. وفي ظروف هذا القانون ألغيت حقوق الاجتماع والتنظيم والكلام والنشر وشاعت « حرية » المستعمرين في اعتقال المواطنين دون مبرر أو تفسير.

أما التنظيم النقابي فهو معدوم وإن نجح العمال في تنظيم أنفسهم فالادارة الفرنسية لا تلبث طويلا قبل أن تقضي على التنظيم. وإن فشلت تلتجأ إلى القتل والاغتيال كما حصل عام ١٩٥٢ عندما اغتالت فرحات حاشد سكرتير نقابة العمال العامة.

وجوابا على السؤال: كيف تحاول الادارة الفرنسية كبت الشعب المناضل! نقول هناك ١٤ ألف بوليس (أي بوليس لكل ٦٠٠ مواطن) عدا الجيوش الفرنسية والفرق التي تصل البلاد بالمظلات عند اتساع حركة التحرر.

فقر العمال وشقاؤهم

وفي البلاد ازمة اقتصادية ادت إلى تقليص إنتاج مصانع النسيج والمحفوظات ورفعت عدد العمال العاطلين الى حدود خطرة. والشركات الامريكية التي تستثمر الولفرام تستخدم امريكيين بدأوا يستوطنون ويبنون « مدن امريكية ».

وعلى الرغم من أن الغلاء ومستوى المعيشة في مراكش محاط بدرجة الغلاء ومستوى المعيشة في فرنسا إلا أن العمال يتقاضون اجوراً يومية هي نصف أدنى أجور العمال في فرنسا، (٤٦٢ فرنك يومياً أي تسعة شلنات)، وعمال المناجم لا يتقاضون اكثر من ٤٠٠ فرنك بينما النساء العاملات يتقاضين في أحسن الحالات ٣٠٠ فرنك، أما الوضع في الريف المراكشي فأسوأ بكثير، فهناك يتقاضى العمال ١٥٠ فرنك ويعملون من طلوع الشمس إلى غروبها.

ثروة البلاد لا تصل منافعها الى الشعب

ومراكش غنية وفيها كثير من المعادن، فيها الفوسفات والمنغنيزيوم والرصاص والزنك والاسبست والحديد والكوبات. ولكن هذه الثروة التي تتحول إلى ملايين الفرنكات تذهب إلى شركات التعدين الاجنبية التي اقتنصت إمتياز التصدير.

ومن الامثلة شركة الكلس والاسمنت التي ربحت ١٧١ مليون فرنك في عام ١٩٥٢ على رأسمال لا يزيد عن ٦٠٠ مليون فرنك، وشركة السكر التي ربحت ٤٦٢ مليون فرنك.

هذا في ناحية الصناعة.

والزراعة لا يختلف الوضع فيها كثيراً. فعشرة ملايين هكتار من ١٥ مليون هي بور، ويحتل الاراضي المستقرة « المعمرون » الفرنسيون الذين يملكون مليون هكتار وعددهم لا يزيد عن الخمسة آلاف بينما يستثمر مليونان من الفلاحين، وجلهم معدمون، الباقي.

الاحوال الاجتماعية

ويبدو خطر الابادة من ثنايا اساليب الادارة الفرنسية في نواحي معالجة إحتياجات المراكشيين.

فحول المدن الكبيرة يسكن أغلب العمال والمعدمين في بيوت تنكية تغوص في برك من الاوحال أيام الشتاء، وتمتلئ بالغبار في الصيف.

ولذلك لا غرابة أن ترتفع نسبة وفيات الاطفال إلى ٣٠٠ في الالف.

وحتى اولئك الذين يتغلبون على الموت في حداثتهم أملهم في الحياة ضعيف. فالخدمات الصحية قليلة تبدو حدودها في هذه الارقام: هناك طبيب واحد لكل أربعين ألف مواطن وطبيب لكل مئة وعشرين ألف مواطن في الريف (في الجمهوريات الشرقية السوفياتية المعدل طبيب وممرض لكل ٨٠٠ أو ألف إنسان على الاكثر). وال ٨٠٠٠ سرير في مستشفيات مراكش ثلثاها فقط للمراكشيين والباقي للفرنسيين والاجانب. (هناك تسعة ملايين مراكشي و٣٦٢ الف اوروبي).

والوضع لا يختلف في ناحية التعليم فمن بين مليوني طفل في سن التعليم هناك ٢٠٠ الف فقط في المدارس.

الشعوب الافريقية تستيقظ

ولكن الامر العظيم الاهمية هو يقظة الشعوب في أفريقيا كلها من جنوبها إلى شمالها ومن شرقها إلى غربها. وحتى في قلب أفريقيا ومجاهلها يدوي نداء التحرر قوياً كدويه اليوم في الجزائر.

ولا جدال أن شعوب أفريقيا كلها وافريقيا الشمالية من بينها لديها الامكانية كلها لتحقيق النصر. فمها تسير الشعوب قاطبة وفي قيادة هذه الشعوب يقف الاتحاد السوفياتي.



موسكو — أذاع راديو موسكو بأ وصول بعثة اكاديمية العلوم المصرية الى العاصمة السوفياتية لزيارة البلاد والاتصال بعلمائها والاطلاع على نجاحاتها في ميادين العلوم والثقافة والصناعة.

نيويورك — غزت البلاد في الآونة الاخيرة كميات كبيرة من الخناجر التي نقشت عليها شارة الصليب المعقوف النازي وقد فهم ان بعض الشركات استوردتها لتوزيعها على المنظمات الامريكية ذات الايديولوجيا النازية.

جواكرتا — قرر رؤساء حكومات الهند والباكستان وسيلان واندونيسيا وبورما، حكومات مؤتمر كولومبو، عقد مؤتمرهم الجديد في اندونيسيا في آخر كانون الاول المقبل لبحث اوضاعهم وسياستهم على ضوء التطورات الاسيوية والعالمية.



عجائب وعجيبة العجائب

مكتوب علي أن املأ هذا العمود كل أسبوع، ومكتوب عليك أن تقرأه. وكلانا راضي بقسمته. ولكن، هل مكتوب أيضاً أن لا تخلو صحيفة رجعية في إسرائيل، حتى ولو كانت تكتب عن سيدنا الخضر، من النهش في أعراض الشيوعية؟ لقد طفح الكيل...

فسيادة المطران حكيم زار مؤخراً أوروبا في مهمة دينية. هذا واجبه. وعند عودته كتب سلسلة من المقالات في مجلته «الرابطة» في وصف رحلته. وهذا من حقه. وزار إسبانيا أيضاً. ولم لا؟ أليس الامريكيون موجودون هناك بكثرة و«سياراتهم تسير بكبرياء في شوارع المدن الجميلة» كما كتب؟

أما «المكتوب» فهو أن سيادته بينما كان يصف إعجابه «باللباس الكهنوتية العديدة ومعظمها مشغول بخيوط الفضة والذهب» التي يرتديها رهبان كنيسة مونسرات في برشلونه، إذا به يقفز فجأة من صلبان الكنيسة إلى أشواك التعريض على الشيوعية. إن وجود الامريكان «في معظم فنادق المدن الكبرى» في إسبانيا جعل من المتعذر على سيادته نسيان مهمته الاساسية...

فلم يترك المطران حكيم الفرصة الذهبية تمر دون أن يوشوش في آذان قرائه مديحاً معوجاً لنيم هتلر الجلاد فرانكو. وأكد لقرائه أن زيارته لبرشلونه أثبتت له أن لا صحة لما يشاع عن فقر الشعب الاسباني فهو «في جنة»... تماماً كما يقول سعادة الحاكم العسكري لزواره الامريكان عن حالة الاقلية العربية!

ولكن قراء سيادته سمعوا، ولا شك، عن الاضراب العام الذي أعلنه جميع سكان برشلونه، قبل سنتين، ضد الغلاء وطغيان الجلاد فرانكو. لقد نظم الشعب آنذاك مظاهرات جبارة إضطرت حتى فرانكو إلى التراجع عن أعماله الارهابية. فاذا كان «الرخاء عام» في ظل الفرانكوية فلأي هدف كان الاضراب العام في برشلونه؟ لا شك أن في الامرعجيبة، وسيادته أبو العجايب!

وعجيبة أخرى أدهشتنا، فقد كتب سيادته ن ما إسترعى إنتباهه في برشلونه هو كثرة رواد الكنائس، «ليس فقط أيام الآحاد والاعياد بل أيضاً في الايام العادية»... خير إن شاء الله هل الناس في عطلة دائمة في برشلونه فيتمكنون من الصلاة كل يوم من أيام الاسبوع؟ الحقيقة أن سيادته قد حمل من إسبانيا معه عجائب كثيرة!

وسيادته لم يشأ أن يرجع إلينا دون أن يحمل معه عجيبة العجايب. فقد كتب: إن الشيوعيين استولوا على الحكم في إسبانيا مدة سنتين أو ثلاث. وإن فرانكو ـ القديس جريس قاتل التنين — طردهم من إسبانيا، وأن الشيوعيين قتلوا ٢١ مطراناً وأكثر من ألفي كاهن وراهب وهدموا عدداً كبيراً من الكنائس «إلا أن المؤمنين عادوا فشيدوا أكبر منها»...

هذه عجيبة مركبة كيفما تقلبها تأتي غلط، فالشيوعيون لم يستولوا بعد على الحكم في إسبانيا (وإن شاء الله هذ يصير في عمر سيادته). إنما قبل الحرب الاخيرة جرت إنتخابات عامة في إسبانيا أوصلت إلى الحكم حكومة دمقراطية لم يشترك فيها الشيوعيون ولكنهم أيدوها. وفرانكو المذكور كان ضابطاً في الجيش الاسباني باع نفسه لهتلر ولموسوليني وخان وطنه ومكن الطيارات الالمانية والايطالية من ضرب مدن إسبانيا الجميلة وقراها الوادعة. وعلى جثث عشرات الالوف من خيرة أبناء الشعب الاسباني، وبعد أن أعمل يد القتل والتخريب والنهب في إسبانيا الجميلة نصب نفسه دكتاتوراً جزاراً علق أحرار الشعب الاسباني على اعمدة المشانق. حتى الصحف «الغربية»، التي يعترف بها سيادته، لاتنكر أن الطيارات الالمانية والايطالية هدمت كثيراً من الآثار الاسبانية الرائعة وبينها أروع الكنائس والكتدرائيات.

إن فرانكو اليوم يمثل في أذهان جميع الشعوب أبشع أنواع الحكم الاستبدادي واضطهاد الحريات والتمييز ضد الاقليات. فكيف يدافع سيادته عن فرانكو ثم يدعي أمام رعيته أنه ضد الحكم العسكري الاستبدادي في إسرائيل؟ هذه هي عجيبة العجايب التي لا نعتقد أن أحداً يستطيع حلها، ولا حتى سيادته.

وبعد، أفلم يكن من الافضل لو عاد سيادته إلينا دون هذه «العجيبة»؟ أو لا تكفينا «عجايب» بلادنا التي يعرفها، وهو سيد العارفين؟

(جهينه)

في عيد ثورة أكتوبر

الجماهير الاسرائيلية تعرب عن حبها وصداقتها للاتحاد السوفياتي

تل ابيب — بدعوة من حركة الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي احتفت جماهير تل ـ ابيب يافا، مساء الجمعة الماضي، في قاعة بيت هعام، بالذكرى السابعة والثلاثين لثورة اكتوبر.

وفي القاعة الرحبة أقيم معرض مصور اظهر التقدم الكبير الذي احرزه الاتحاد السوفياتي وبين الاهتمام الجدي الذي تبديه الحكومة السوفياتية لرفع مستوى معيشة الشعب السوفياتي وتثقيفه.

وعلى مسرح القاعة تعانق العلمان الاسرائيلي والسوفياتي فوق شعارين: «الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي» و«تحياتنا بعيد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى»، واطلا رآسة الاجتماع.

وكان خطاب حايا قدمون يدور حول الجهود التي تبذلها الحكومة السوفياتية لرفع مستوى معيشة جماهيرها واكدت على التقدم الثقافي الجبار الذي تم في الاتحاد السوفياتي.

ووافق المحتشدون على فحوى برقية إلى جمعية فوكس السوفياتية قرأها المهندس فينكل وجاء فيها، «الاجتماع الاحتفالي الذي انعقد بدعوة من حركة الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي يبعث بتحياته القلبية لشعوب الاتحاد السوفياتي وحكومته. إن الشعب الاسرائيلي يؤيد الجهود السلمية التي تبذلها الشعوب السوفياتية ويشترك في النضال الباسل الذي تشنه على احياء النازية الالمانية».

وعندما انتهى الحد ابتدأ البرنامج الفني الحافل فانشدت المغنية حنا لبني عدة اناشيد وعرضت فرقة من ممثلي اوهل عرضاً خاصاً كما والقت الشاعرة حايا قدمون ترجمة قصيدة ناظم حكمت «الرجل الشرقي والاتحاد السوفياتي».

* * *

اتسمت الاحتفالات بثورة أكتوبر هذا العام وأقيمت الاجتماعات المهيبة في المدن والقرى وكانت احتفالات الناصرة والقدس وعكا وغيرها جبلة عبرت عن عمق جذور الصداقة بين الشعب الاسرائيلي والاتحاد السوفياتي.

استقبال حافل للسفير السوفياتي

وكان استقبال الجماهير المتراصة الحار لسفير الاتحاد السوفياتي ابراموف ومستشار السفارة بومين وسكرتيرها سيبوشكين لدى صعودهم إلى المنصة ابلغ دليل على مدى تعلق الجماهير بالاتحاد السوفياتي وحبها العميق له ورغبتها في الصداقة مع حصن السلام والاشتراكية والاستقلال.

وخاطب الدكتور ايزنشتاد الاجتماع الجبار وقال ان عيد الثورة هو ليس عيد الاتحاد السوفياتي فحسب بل وعيد جميع الانسانية العاملة التي تتطلع إلى امام وتحب السلام. لقد وقف الاتحاد السوفياتي في طليعة معسكر السلام العالمي وساهم مساهمة حاسمة لوقف النار في كوريا وفيتنام وهو يعمل جاهداً لصد الفتنة المستعمرين الذين يتهددون الشعوب بالابادة.

ان الاتحاد السوفياتي يقف دائماً في طليعة المناضلين ضد تسليح المانيا وعلينا هنا ان نقيم جبهة شعبية واسعة للنضال ضد بعث النازية والعسكرية الالمانية.

وفي ختام خطابه دعا ايزنشتادت الجماهير ان تلتف حول علم الصداقة وتنضم إلى حركتها.

في احتفال الحزب الشيوعي الاسرائيلي بعيد ثورة اكتوبر

ميكونس: عيد اكتوبر هو عيد جميع انصار السلام في العالم

حيفا — تقاطرت جماهير حيفا مساء الجمعة الماضي الى قاعة سينما ماي، حيث عقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعاً ضخماً للاحتفال بالذكرى السابعة والثلاثين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى. وقد تكلم في هذا الحفل الكبير الرفيق صموئيل ميكونس، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، وعضو الكنيست موشه سنيه.

وبعد ان افتتح الاجتماع الرفيق زاهي كركبي، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في حيفا، ابتدأ الرفيق ميكونس خطابه في عاصفة من التصفيق، وقال: ان انتصار ثورة اكتوبر كان تحولاً أساسياً في تاريخ الانسانية، التحول من العالم الرأسمالي القديم الى العالم الاشتراكي الجديد.

ولقد دلت ثورة اكتوبر على ان الطبقة العاملة، بقيادة الحزب الشيوعي، تستطيع ان تشيد عالماً اشتراكياً جديداً، خالصاً من الاستقلال ومن الاضطهاد القومي والخوف من الغد، تستطيع ان تقيم نظاماً تسوده الحرية والمساواة التامتين. ومنذ السابع من تشرين الثاني عام ١٩١٧ وحتى الان، تأكد الجميع انه ليس ثمة طريق للتحرر القومي والاجتماعي التام سوى طريق اكتوبر!

واضاف الرفيق ميكونس قائلاً: كانت ثورة اكتوبر رمزاً لانتصار الماركسية على الاصلاحية رمزاً لانتصار اللينينية على الاشتراكية الدمقراطية. وانضمام حزب اليسار الاشتراكي الى صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو ايضاً انتصار للينينية. وهو يدل على سير جماهير العمال في إسرائيل في طريق التخلص من العقلية الصهيونية ومن الزعماء الصهيونيين الذين يحاولون ان يسدوا الطرق المؤدية الى الحزب الشيوعي.

واستطرد الرفيق ميكونس فذكر ان عيد اكتوبر هو عيد جميع انصار السلام في العالم كما اشار الى سياسة السلام التي ينتهجها الاتحاد السوفياتي والى مقترحاته التي ترمي الى ابعاد شبح الحرب، والى الحيلولة دون تسليح المانيا. ولقد دلت عريضة السلام التي تعارض في تسليح المانيا والتي وقع عليها ٤٠٠ الف مواطن اسرائيلي، على ان جماهير الشعب في إسرائيل أيضاً تقاوم المحاولات المبذولة لبعث العسكرية الالمانية وتؤيد مثلها مثل جميع انصار السلام سياسة الاتحاد السوفياتي السلمية.

ولكن بينما تنتهج الحكومة الاسرائيلية سياسة ودية تجاه حكام بون النازيين. فانها تنتهج سياسة معادية للاتحاد السوفياتي، وهي تتوسل لدى حكام واشنطن حتى يضموها الى أي كتلة معادية للاتحاد السوفياتي. إن سياسة الحكومة تشبه سياسة الذباب المصاب بداء الكلب.

وفي ختام كلمته دعا الرفيق ميكونس الى تقوية أواصر الصداقة مع الاتحاد السوفياتي والى النضال من أجل استقلال اسرائيل وسلامتها ومستقبلها.

وقال موشه سنيه في مطلع خطابه: اننا نحتفل بثورة أكتوبر في اسرائيل أيضاً، لان الاتحاد السوفياتي يرشد جميع الشعوب الى الطريق نحو الغد.

في وسع شاريت — روكاح ان يرفض منح تأشيرة الدخول الضيوف من الاتحاد السوفياتي، ولكن هنالك ضيف سوفياتي لا يحتاج إلى تأشيرة دخول ـ ألا وهو علم اكتوبر.

ان تحرير شعوب روسيا جرى بقيادة الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، بقيادة لينين وستالين. وفي بلادنا أيضاً سيجري الامر نفسه بقيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وانتهى هذا الاجتماع ببرنامج فني حافل قدمته فرقة «رون» الاناشيد.

تمييز.. حتى في اجور الطوارىء الزهيدة

طرعان — أخيراً، وبعد نضال طويل شنه سكان القرية، وافقت وزارة العمل على تعبيد الشارع الذي يصل القرية بالطريق العام. وقد حاولت عناصر معروفة بخدمتها للحكم العسكري ان تظهر هذه الموافقة على أنها «تكرم» من وزارة العمل ولكن السكان يعرفون جيداً أنه لولا نضالهم ومطالبتهم لما وافقت وزارة العمل.

والعمال الذين يعملون في تعبيد الشارع قد رفعوا اصواتهم بالاحتجاج على التمييز الوقح الذي يسلكه المسؤولون حتى في أجور الطوارىء الزهيدة. فبينما يدفع للعمال في مختلف أنحاء البلاد أجر طوارىء قدره ٤ ليرات ومتسا بروطة يومياً يعمد المسؤولون هنا إلى إعطاء أجر قدره ٣ ليرات فقط. إن العمال يطالبون بوقف هذا السلب. ويدفع أجرتهم كاملة كباقي العمال.

وتحضيراً للانتخابات القادمة، عقدت دائرة الاموال المتروكة مع اتحاد عمال إسرائيل اتفاقية ضمنته بموجبها ٢٠٠ دونم أرض على أن يضمنها هو بدوره إلى عشر عائلات من الفلاحين. وقد قام المسؤولون في اتحاد عمال إسرائيل باستغلال هذه القضية واشترطوا على من يريد أن يضمن قسما من الارض أن يسحب سهمه من جمعية تموين العمال التعاونية بطرعان وأن يحول بطاقة مؤنه إلى أي حانوت آخر.

ولكن حتى هذا السبيل المزري لم يرفع من «مكانة» إتحاد عمال إسرائيل وزعامته المتدهورة..

جواب وزير الشرطة بشأن حمد اسعد وحمد سالم:

«لقد اعتقلا اعتقالا اداريا»

القدس — بعث عضو الكنيست الشيوعي إميل حبيبي رسالة إلى وزير الشرطة شطريت، بشأن المواطنين حمد اسعد وحمد حميد سالم من عرب الشبلي، اللذين اعتقلتهما الشرطة قبل ما يزيد عن العام بتهمة سرقة سلاح من قرية مجاورة. ثم أصدر الحكم العسكري أمراً إدارياً باعتقالهما مدة عشرة أشهر، ولدى إطلاق سراحهما بعد إنقضاء المدة بتاريخ ٦/٨/٥٤، عادت الشرطة واعتقلتهما في ٣٠/٨/٥٤. ومما يجدر ذكره أن حمد أسعد مسؤول عن إعالة ١١ شخصاً، وحمد حميد سالم مسؤول عن إعالة ٤ أشخاص.

وقد تساءل عضو الكنيست عن مصير هذين المواطنين، وعن التهمة الموجهة ضدهما، وعن القانون الذي اعتقلا بموجبه.

وأشار وزير الشرطة في جوابه على هذه الرسالة أن هذين الشخصين قد اعتقلا بموجب الفقرة ١١١ من أوامر القائد العام، وانهما قدما إستئنافاً، إلا أن إستئنافهما قد رفض. ولدى إطلاق سراحهما أعيد إعتقالهما بموجب امر من الحاكم العسكري.

وبتاريخ ١٣/١٠/٥٤ اصدر القائد العام أمراً باعتقالهما لمدة سنة. وحمد أسعد موجود الآن في مركز بيسان، وحمد حميد سالم موجود في مركز صفد.

مطالب العمال في فترة تجديد الاتفاقيات (بقية)

العائلية ٢٥ بالمئة.

٢ — رفع الاجور على حساب تحديد ارباح اصحاب العمل.

٣ — الاجور المتساوية للعمل المتساوي الذي يقدمه العامل او العاملة، اليهودي او العربي، البالغ او الشاب.

٤ ـ وضع الحد للتأخير في دفع الاجور

٥ — تأمين العمل الكامل ومعارضة الفصل عن العمل

٦ — وضع علاوة الغلاء شهرياً على اساس ارتفاع الاسعار.

٧ — صيانة الحقوق الاجتماعية التي نالتها جماهير الكادحين حتى الان.

٨ — صيانة يوم العمل ذي الثمان ساعات.

* * *

ومن ناحية أخرى، لدى تجديد عقد الاتفاقيات الجماعية تطالب جماهير الكادحين الحكومة بالمطالب التالية:

١ — سن قانون ينص على الحد الادنى من الاجور.

٢ — سن قانون يضمن الاجور المتساوية لقاء العمل المتساوي.

٣ — رفع المبلغ المعفى من ضريبة الدخل الى ١٥٠٠ ليرة سنوياً.

٤ — تقديم المساعدات الحكومية لتثبيت اسعار المواد الحيوية.

٥ — فرض الرقابة على المواد الحيوية.

٦ — توسيع الضمان الاجتماعي، بحيث يشمل الضمان ضد البطالة والمرض.

٧ — تخفيض الضرائب غير المباشرة.

٨ — ايقاف الاستيراد الذي ينافي الصناعة المحلية.

٩ — توسيع التجارة على اساس التبادل مع جميع الاقطار المعنية وفي طليعتها الاقطار الاشتراكية.

وحدة العمال — هي سبيل النصر

إن السبيل لانتصار الطبقة العاملة هو بتوحيد صفوف جماهير الكادحين، بغض النظر عن تباين ارائهم السياسية، من أجل النضال ضد هجوم البرجوازية، ومن أجل النضال لرفع مستوى المعيشة والعمل الكامل للجميع وتطوير البلاد والاستقلال الاقتصادي.

لقد تعلم الكادحون في معاركهم سر النصر. وهم سيعقدون الاجتماعات الموحدة في أماكن عملهم، وسيعرضون مطاليبهم على الحكومة وأصحاب العمل وسيناضلون من أجل تحقيق هذه المطاليب.

فكرة ضريبة الرأس تنتشر
أما الكادحون فيرفضونها

أبو سنان — الطريق المؤدية إلى هذه القرية غير صالحة ومن الضروري تعبيدها وكلفة ذلك خمسة آلاف ليرة. والمتعارف عليه أن تساهم الحكومة في مصروف التعبيد بقدر مصروف أجور العمال. أما الرصيد فعلى القرية أن تجمعه.

ولكن الحكومة وهذه اصبحت عادتها (امر ايضاً «متعارف» عليه) اوعزت الى حفنتها الامينة من أعداء الناس فأثاروا ضجة والحوا بضرورة التعبيد واقترحوا جمع الكلفة كلها من القرية على اساس متساو.

طبعاً هذه الحفنة هي حفنة الاغنياء. اما العمال والفلاحون فيرفضون هذا الاسلوب ويطالبون ان تساهم الحكومة بقسطها وان تجمع القرية ما عليها بطريق المقدرة وعلى اساسها لا بطريق الرأس واساس العدد.

حرق المدرسة في سولم
جريمة موجهة ضد سكان القرية

سولم — قام مجهولون يوم الاحد الماضي بحرق بناية المدرسة في قرية سولم. ويبدو ان الهدف من هذا العمل الاستفزازي هو تشويه سمعة المواطنين العرب وتمهيد الطريق للتحريض والكذب على نضال الجماهير العربية العادل.

ومما يجدر ذكره ان هذا العمل الاجرامي كان قد سبق الاعتداء على نادي الشبيبة الشيوعية والجمعية التعاونية في يافة الناصرة. ويشير سكان سولم الى هذا الحادث بقولهم، ان الزعران الذين نظموا حرق نوادي الشبيبة الشيوعية هم الذين دبروا جريمة حرق المدرسة في سولم.

وهناك مخاوف كبيرة من أن تستغل الشرطة كعادتها هذه الجريمة بغية شن حملة ارهابية على المواطنين المسالمين في القرية. ولهذا فعلى عمال القرية وفلاحيها ان يوحدوا صفوفهم في النضال ضد الزعران، وضد محاولات تشويه نضالهم العادل.

حتى الجوع لا يجعل العمال خونة لطبقتهم

كفر قرع — يعمل في محجر وادي عارة حوالي ستين عامل على طريقة المقاولة ولهذا لا يتجاوز دخل الواحد منهم الثلاث ليرات.

ووصلت الامور الى ذروتها واضرب العمال وكلهم من القرية مطالبين بتحسين شروط استخدامهم. فما كان من موظف مكتب العمل السيء الصيت منيب الا ان ذهب الى قرية باقة وهناك دعا عدداً من العمال الجياع الذين حجزت تصاريحهم لمدة طويلة وذهب بهم الى المحجر حيث حطموا الاضراب. الا ان العمال ما أن عرفوا القصة من عمال كفرقرع حتى تركوا العمل وآزروا المضربين في اضرابهم ونقموا على الموظف الذي ارادهم ان يكونوا خونة لمصالح العمال مثله.

الى الذين ينشدون اغاني التمجيد في الحكم العسكري

حيفا — مكتب الاتحاد — باستمرار تصلنا الشكايات الناقة تصف الحكم العسكري وتصلبه في معاملة المواطنين العرب. وبصورة دائمة يرسم المتذمرون صورة قاتمة لالوان الاضطهاد القومي وأشكاله. ولكن هذا لا يمنع الزمرة المرتشية ان «تسبح» سياسة الاضطهاد و«تحمد» لها نعمها وحدبها على الاقلية العربية.

ومنذ فترة وجيزة، وعلى قمة الكرمل، وفي بستان الامهات اجتمع نفر من هذه الزمرة «العربية» في حفل بهيج اشاعه حولهم واقامه لهم ابا حوشي رئيس بلدية حيفا. وفي هذا الحفل الذي ضم نواب المباي العرب و«قادة الرأي» و«الشخصيات» «العربية» اعاد المنشدون نشيدهم و انعاقهم الجو المرح بمديح كالوه للحكومة الحاضرة «التي لا تتوانى في سهرها على راحة المواطنين العرب في كل مكان».

والى هؤلاء المنشدين باقة من مظاهر الاضطهاد القومي والاستبداد الذي لا مبرر له... علهم يدخلونها في تسابيحهم.

لا بأس ان يموت المريض

ام الفحم ـ في هذه القرية تمنع التصاريح لفئة المختارة وتمنع العمال من تركها ولوادي بقائهم فيها الى الموت جوعاً. هذا ما نعرفه ولكن هناك شطط وتصلب ابعد مدى يتعلق بحياة الناس. ففي الايام الاخيرة يمنع الحاكم العسكري التصاريح عن افراد يريدون ترك القرية لاسباب صحية. ولا يهم الحاكم ان يموت هؤلاء الناس ففي رأيه ان عليهم انتظار زيارة الطبيب الدورية

امثلة: احمد حمدان برغل اراد اخذ ابنه وإمرأته إلى الطبيب وهما في حالة مرض خطير... وعبد العلي الذي تتألم زوجته من مرض شديد في عينها.

لا اعتراف بالمواليد

ام الفحم ـ وفي هذه القرية أيضاً يتصرف الموظفون الثانويون تصرف الدكاتير (جمع دكتاتور) الاقزام فطلاب تسجيل المواليد تمر الاسابيع والشهور دون أن يحظوا باعتراف بمواليدهم من دوائر الاختصاص ودون ان يتسلموا دوائر المؤن الضرورية لهؤلاء المواليد. أما الموظفون الذين يزورون القرية فهم في شغل عن هؤلاء الطلاب بزيارة الوجهاء والمنشدين.

امثلة: عبد الفتاح السعيد لا يزال ينتظر دفتر مؤن لمولودته منذ اربعة اشهر... ومحمد يوسف الشريدي الذي حصل على دفتر مؤن منذ تسعة اشهر لا يستلم المؤن المخصصة لمولوده

المهم ان يدفع المواطنون

باقة الغربية — اما هنا فطابع الارهاق يأخذ شكلاً آخر. فلقد حضر الى القرية مدير ضريبة الدخل واجتمع مع رئيس المجلس المحلي وطلب اليه ان يعد له جدولاً بالبيوت والمواشي وبياناً عن ملكية الاراضي المفتلحه و«اقترح» ان يقوم بهذه العملية موظفان يتقاضى الواحد منهما مئة جنيه شهرياً حتى يتم الاحصاء «واقترح» ان تخصم المبالغ من صندوق المجلس. ولكن أعضاء المجلس عارضوا توظيف اشخاص للقيام بهذه العملية على حساب المجلس المحلي لقاء مبالغ معينة واقترحوا فرض ضريبة جديدة — جنيه على الرأس (سيكون المورد منها ١٠٠٠ جنيه) تسد هذه النفقات. طبعاً نظر المدير الى هذا الاقتراح نظرة قبول... اليس أعضاء المجلس من المنشدين المادحين؟!

أما الشعب فرفض الاقتراح ويريد انتخاب مجلس محلي لا يفكر بنهب الذين من واجبه خدمتهم.

متألمون

مكتب الاتحاد — حيفا — هذه بعض الحوادث العامة ولكن هناك حوادث فردية هي في الواقع عامة لانها تحدث يومياً.

امثلة: منع التصريح عن محمود حسين شيخ محمود من ام الفحم وهو صاحب تراك رقم (٥٥٤٩) ويعيل اثني عشر شخصاً دون مبرر، وعندما سأل محمود الحاكم العسكري عن أسباب المنع اخبره الحاكم... «انا احب ان اراك دائماً في القرية».

وبتاريخ ١/١٠/١٩٥٤ تقدم محمد عيسى ابراهيم الى حاكم كفرياسيف العسكري ليجدد له التصريح النصف سنوي

وللان لم يجدد له الحاكم العسكري هذا التصريح.

ليداوم المادحون مديحهم.

بريد الاتحاد

مكتب عمل يتحول الى مركز بوليس

في هذه الايام التي استفحلت فيها أزمة البطالة يرى العمال الذين يزورون مكتب العمل بأنهم في دائرة بوليس. فسكرتير المكتب المباي بنيامين المعروف بعدائه نحو عمال رعنانا ومعبرتيها يعتدي على العمال باساليب فاشية. وهو معطش في تصرفاته فعلى جانبه يقف بوليس وعلى باب مكتبه يقف اثنان وخارج مكتبه هناك سيارة بوليس، يجلس فيها البوليس إستعداداً للطوارىء.

والبوليس يتدخل في منع العمال من مراجعاتهم القانونية حتى أنه منع بعضهم من مراجعة السكرتير ومطالبته في تحصيل أجورهم من كيوتس شفاييم الذي حجز أجورهم ويحجزها منذ ثلاثة أشهر ونصف الشهر.

وكاد أحد العمال أن يخسر يده عندما اعتدى عليه شرطيان لولا تدخل العمال.

أيها المتجبرون تذكروا أن الشعب يصل إلى ما يبتغي

معبرة كفار نحمان — داوود كوهين

السكافي حافي...

المثل العامي «السكافي حافي والحايك عريان» ينطبق على قرية الرينة فهي مشهورة بكثرة ينابيع المياه فيها ومع هذا فأهلها يعطشون وأرضها لا تروى. والغريب أن مدينة الناصرة تعتمد على مصادر المياه في الرينة لتسد حاجتها.

هاكم المعلومات

* في القسم القديم من الرينة جفت العين التي كان يعتمد عليها الاهلون. ولكن صاحب هذه العين بئر مهجور مياهه آسنه يضطر الناس إلى الشرب منه. وحتى هذا البئر الموحل ينتظرن النساء ساعات قربه للحصول على تنكة مياه منه.

* ولكن هناك من لا يستطيع الشرب من هذا البئر الملوث فيضطر إلى الذهاب إلى عين المشهد، وهي على بعد كيلومتر ولا ينال حصة الا بعد موافقة الغفير.

* هذا هو الحال الى حد ما في القسم الجديد من القرية.

* ويبدو غريباً أن حكومة الانتداب وهي المشهورة بعدائها للشعب وإهمالها مصالحه اضطرت إلى البحث عن أصل النبع الجاف وكادت تتوصل الى مصدره الا انها لم تكمل ما بدأت به ولا تزال الحفر موجودة على حالها تتجمع فيها الاحوال في الشتاء والحشرات والاوساخ في الصيف. وقد كان من الممكن أن يتم التوصل الى مصدر النبع وتأمين حاجة السكان الى المياه بقليل من الاهتمام الحكومي.

لا شك ان السبيل لحل هذه المشكلة هو انتخاب مجلس. بلدي يسهر على مصالح السكان.

الرينة — حسن محمود محمد

* * *

العمل في الكيبوتسات سلاح مباي

قرأت مؤخراً مقال الرفيق صليبا خميس في الاتحاد تحت عنوان «تصاريح السفر سلاح الانتخابات القادمة» وفهمت كيف ان المباي تستعمل وستستعمل سلاح التصاريح في معركة الانتخابات القادمة. واعتقد ان المبام ستستعمل استخدامها للشبيبة العربية في الكيبوتسات لكسب أصوات في الانتخابات القادمة.

لقد اصبحت قضية استغلال الشبيبة العربية في الكيبوتسات امراً بديهياً الا ان الامر المتعاظم الان هو الحملة المنظمة التي يقوم بها زعماء الكيبوتسات على الحزب الشيوعي امام هؤلاء الشباب.

إن السنوات الاخيرة قد برهنت على افلاس حزب المبام، الحزب الموحد الذي دخل بعشرين نائب وسيخرج من الكنيست الثانية بسبعة نواب.

كذلك برهنت السنوات الاخيرة على ان الحزب الشيوعي قوة متصاعدة دخل الى الكنيست اول ما دخل بثلاث نواب ولديه الآن سبعة وقوته ستضمن له نجاحاً اكبر في الانتخابات القادمة.

جريس عقل

ارحل... نلغي الضريبة

وصلتنا رسالة طويلة من إبراهيم عبد اللطيف عواودة من كفركنا يقص فيها قصة علاقاته مع مأمور ضريبة الدخل ليب نوبصر ويسرد كيف أن هذا المأمور أبدى كل تشجيع له للرحيل خارج البلاد وأكد له الاستعداد كله لالغاء ما عليه من ضريبة إن هو نفذ «رغبته» التي أبداها في رسالة يأس إلى الحاكم العسكري.

وفي نهاية الكتاب يعلن إبراهيم عبد اللطيف عن رفضه إقتراح النزوح إلى بلاد غير بلاده ويؤكد أنه سيقاوم الضريبة القادمة التي وضعت عليه بأساليب قانونية وبهذا يفشل مشروع ترحيله.

مهرجانات واحتفالات عاصمة بلاد ثورة اكتوبر

سافورف ـ معسكر السلام يضم الآن ٩٠٠ مليون انسان يوحدهم هدف واحد
بلغانين ـ الشعب السوفياتي يحتفل وفي ايديه انتصارات في ميادين الاقتصاد والثقافة

موسكو — ابتدأت الاحتفالات الرائعة في الاتحاد السوفياتي بالذكرى السابعة والثلاثين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى، مساء السبت الماضي، بانعقاد جلسة سوفيات موسكو في مسرح بولشوي. وقد حضر هذا الاجتماع مندوبو السوفيات وقادة الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي وأعضاء الحكومة، وممثلو المنظمات والمصانع، ورجال العلم والثقافة، وضيوف من خارج البلاد.

وتكلم في هذا الاجتماع الاحتفالي سافوروف، عضو رياسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، ونائب رئيس الحكومة.

راية السلام

وقال سافوروف في مطلع خطابه: قبل ٣٧ عاماً قضت الطبقة العاملة باتحادها مع الفلاحين، وبقيادة لينين العظيم، على نظام الاقطاعيين والرأسماليين. لقد انتصرت ثورة أكتوبر وفي أيديها راية السلام، فأخرجت روسيا من الحرب العالمية الاولى. وحظيت سياسة السلام السوفياتية بتأييد جميع شعوب العالم.

انتهاء مشروع السنوات الخمس

قبل موعده

وقال سافوروف أيضاً إن هذه هي السنة الرابعة من مشروع السنوات الخمس. وبموجب هذا المشروع ينبغي أن يزداد الانتاج ٧٠ بالمئة عما كان عليه في عام ١٩٥٠، وقد ارتفع الانتاج في عام ١٩٥٤ بنسبة ٦٣ بالمئة، الامر الذي يشير إلى أن المشروع سيتم قبل موعده. وفي هذا العام نمت الصناعة الثقيلة بنسبة ٣٨٠ بالمئة عما كانت عليه في عام ١٩٥٠.

وفي الوقت نفسه تعمل الحكومة على رفع مستوى معيشة الشعب السوفياتي. فقد إزداد إنتاج القطن بنسبة ٤٣ بالمئة، وقماش الصوف ٥٦ بالمئة، والحرير ٤٠٠ بالمئة عما كان عليه في عام ١٩٥٠.

الزراعة تزدهر

وأشار سافوروف إلى أن ما يزيد عن ١٥٠ ألف متطوع بدأوا في هذا العام يستغلون الاراضي البكر. وقدمت الصناعة الاشتراكية للزراعة في هذا العام ١٥٠ ألف تراكتور، و ٢٦ الف كومباين، و ٩ الآف آلة لحصاد البطاطا، ١٩ ألف آلة أخرى تخدم نواحي مختلفة من الانتاج الزراعي، وقد إزدادت مساحة الاراضي المزروعة في هذا العام بنسبة ١٣ بالمئة، وهذه الزيادة تفوق مساحة الاراضي المزروعة في فرنسا وإيطاليا سوية.

الرفاهية ورفع اجور العمال

وقال سافوروف أنه في الفترة بين ١٩٤٧ — ١٩٥٤ خفضت الاسعار سبع مرات، وبذلك أصبحت الاسعار الآن أقل ب ٢٣٠ بالمئة عما كانت عليه في عام ١٩٤٧.

وإزداد إستهلاك الزبدة ٢٠٠ بالمئة، واللحم ١٦٠ بالمئة، والاثاث ٢٠٠ بالمئة. وسيشيد في المشروع الخماسي الحالي ضعف البيوت التي شيدت في المشروع الخماسي السابق.

وأشار سافوروف إلى أن أجور العمال إرتفعت في الوقت نفسه بنسبة ٣٠ بالمئة عما كانت عليه في عام ١٩٤٠.

وأضاف الخطيب قائلا: لقد أدت ثورة أكتوبر إلى إقامة الدولة السوفياتية المتعددة القوميات. وقضي على الاضطهاد القومي، وضمن الازدهار الاقتصادي والثقافي لجميع الشعوب.

السلام — أساس السياسة السوفياتية

وإنتقل سافوروف إلى معالجة الوضع العالمي وقال: إن المبدأ الاساسي للسياسة السوفياتية هو ضمان السلام والامن لجميع الشعوب. والحكومة السوفياتية تعمل على تطوير العلاقات الاقتصادية والثقافية مع جميع الدول بغض النظر عن أنظمتها الداخلية. والاتحاد السوفياتي يناضل من أجل السلام، ولكن الشعب السوفياتي يعرف كيف يقابل أي معتد، ولقد عرف ذلك في الماضي حينما كانت الدولة السوفياتية فتية، وهو يعرف ذلك الآن حينما تقف الدولة السوفياتية في طليعة معسكر الدمقراطية والسلام.

وذكر سافوروف التقدم والتطور والازدهار في الدمقراطيات الشعبية، واشاد بنجاح الجهود المبذولة فيها لانشاء المجتمع الاشتراكي، وقال: إن المعسكر الجبار، معسكر السلام والاشتراكية والدمقراطية يضم الآن ٩٠٠ مليون شخص، وهؤلاء يوحدهم هدف واحد وقضية واحدة.

الكتل العسكرية العدوانية

وأشار الخطيب إلى تحسن العلاقات بين الاتحاد السوفياتي ويوغوسلافيا، وقال إن إزدياد تحسن هذه العلاقات متعلق بالحكومة اليوغوسلافية.

ثم حمل سافوروف على الكتل العسكرية واستنكر القواعد الحربية التي يقيمها الامريكيون على بعد ألوف الكيلومترات من الولايات المتحدة.

ثم قال إننا لم ننس حكم الهتلريين الدموي، وإتفاقيات لندن وباريس تنقض إلتزامات حكومات الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا. فهذه الاتفاقيات التي تقضي باقامة الجيش الالماني، الذي ستوضع تحت تصرفه مدافع ذرية، تشكل تهديداً على شعوب الاتحاد السوفياتي وبولونيا وفرنسا وأقطار أخرى. وهذا الامر سيؤدي إلى إقامة دولة عسكرية تهدد جميع الشعوب.

واختتم سافوروف خطابه قائلا: لقد دلت السنوات السبع والثلاثين، منذ قيام الدولة السوفياتية على تفوق النظام الاشتراكي على النظام الرأسمالي.

الاستعراض في الساحة الحمراء

وفي اليوم التالي، الاحد، جرى إستعراض جماهيري، إشتركت فيه قوات الجيش ومليونان من المواطنين بمناسبة عيد ثورة أكتوبر الكبرى.

ووقف أعضاء الحكومة السوفياتية على ضريح لينين وستالين واستقبلوا هذا الاستعراض الجبار. وغصت الساحات الحمراء الفسيحة بجماهير الضيوف من خارج البلاد وبجماهير موسكو.

وتسلم قيادة الاستعراض المارشال بولغانين البالغ الستين من العمر، والقى كلمة قبيل البدء بالاستعراض، جاء فيها:

« إن الشعب السوفياتي الموحد حول الحزب الشيوعي والحكومة السوفياتية يأتي إلى هذه الاحتفالات حاملا بأيديه إنتصارات جديدة في كل ناحية من نواحي الاقتصاد القومي والحياة الثقافية ».

وأضاف قائلا، لقد زود الجيش السوفياتي بأحدث المعدات العسكرية، وقد بلغ تهيؤه حداً بحيث أصبح أكثر جيوش العالم تقدماً.

ثم تطرق المارشال بولغانين إلى إقتراحات الاتحاد السوفياتي باقامة الضمان الجماعي في أوروبا، وقال إن الحكومة السوفياتية قدمت الاقتراحات بشأن حل قضية ألمانيا وتحديد التسلح ومنع إستعمال الاسلحة الذرية والهيدروجينية.

وما أن أنهى المارشال بولغانين خطابه حتى انطلقت المدافع، وسمع دق الطبول وبدأ الاستعراض العسكري الذي دام نحو عشرين دقيقة. ثم سار الاستعراض المدني، وفي مقدمته فرق الرياضة السوفياتية وهي تحمل أعلام الجمهوريات السوفياتية. واشترك في هذا الاستعراض أيضاً رجال علم الذرة السوفياتي، وهم يحملون صورة لمحطة الكهرباء الذرية الاولى في العالم التي أقيمت في الاتحاد السوفياتي.

مالنكوف يعرب عن رغبة الاتحاد السوفياتي في السلام

والصداقة مع امريكا

وفي يوم الاحد مساء عقد وزير الخارجية السوفياتي، مولوتوف، مأدبة العشاء التقليدية للسلك الديلوماسي في الاتحاد السوفياتي. وقد حضر هذه المأدبة التي سادها جو ودي رئيس الحكومة السوفياتية جورجي مالنكوف، والسكرتير الاول للحزب الشيوعي نيكيتي خروشتشوف، وقادة الحزب الشيوعي وأعضاء الحكومة السوفياتية وسفراء الدول الغربية وعدد كبير من المدعوين.

وقد أعرب مالنكوف في هذه المناسبة عن رغبة الاتحاد السوفياتي في السلام والصداقة مع الولايات المتحدة، في حديث له مع عضو الكونغرس الامريكي فيكرسهم، الذي يزور الاتحاد السوفياتي حالياً. فقد قال له مالنكوف « أنت عضو في الكونغرس الامريكي، فأرجو أن تنقل كلمتي التالية لامريكا، » إننا نريد أن نعيش بسلام، نريد أن نعيش ونعمل سوية كأصدقاء. لقد كنا، الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، اصدقاء وبودنا أن نظل أصدقاء ».

وقد كان لهذه المأدبة والتصريح مالنكوف وقع وصدى كبيران في العالم بأسره، واعتبر ذلك تأكيداً جديداً على رغبة الاتحاد السوفياتي في السلام.

زعامة المباي تطعن كفاح عمال بلدية تل ابيب

تقوية الحلف الدنس بين الصهيونيين العموميين والمباي على حساب العمال

تل أبيب — أضرب عدة مئات من عمال بلدية تل أبيب لستة أيام إحتجاجاً على قرار اتخذته رياسة البلدية الرجعية (تتألف من الصهيونيين العموميين والحيروت والتقدميين) بفصل عدد كبير منهم وجل هؤلاء من الذين يعيلون عائلات كبيرة.

وقد انتهى إضراب العمال، يوم الاحد الماضي على أثر مناورة بين زعماء المباي ورياسة البلدية أدت إلى قذف نحو مئة عامل الى الشارع.

واهتمت زعامة المباي منذ البداية أن « تبقى » هذا الاضراب حتى يكون في مقدورها الاستفادة منه وخيانة العمال في الوقت المناسب. وفعلا تم لها ذلك. فقد أعلن عدد من سكرتيريي مكاتب العمل إضراب جلوس في مقر رياسة البلدية تضامناً مع العمال المضربين ولكنهم تراجعوا عن إضرابهم دون أن ينال العمال مطالبهم.

ومن الحق أن يقال أن العمال راقبوا هذه المناورات بحذر مدركين أن هذه الزعامة لا يمكن أن تضمر لهم الخير بل الضرر.

وما أن تطور الاضراب حتى دعا رئيس البلدية لبنون، الصهيوني العمومي البوليس لطرد العمال المضربين الذين جلسوا في بناية البلدية ولكن البوليس أحجم ولكنه عاد واستبسل تجاههم وهم في طريقهم للانضمام إلى سكرتيريي مكاتب العمل الذين أضربوا في قاعة رياسة البلدية. وقد أدت وحشية الضرب إلى إصابة أحدهم.

وسارع الحزب الشيوعي إلى ميدان المعركة فأصدر منشوراً أيد فيه الاضراب ودعا جميع المستخدمين في بلدية تل أبيب - إلى إعلان إضراب تضامني مع العمال المضربين. ورفع الحزب أمام المضربين ضرورة المطالبة بأجور الاضراب وتأمين العمل الكامل ودفع الاجور العادية التي حققها نضال العمال لا أجور الطوارئ.

وفعلا قرر جميع مستخدمي البلدية إعلان الاضراب التضامني يوم الاثنين ولكن الذعر استولى على زعامة المباي لاتساع المعركة النقابية فهرع الوزيران المبائيان أشكول ولفون لما يرسون مع الوزير الصهيوني العمومي روكاح إلى الاتفاق مع رئيس البلدية على فصل مئة عامل من العمل.

ومع أن كتل الحزب الشيوعي والمبام ولاحدوت عبودا في مجلس البلدية أعلنت عن معارضتها لهذا الاتفاق الخائن الذي جرى على حساب العمال وكان القصد منه تقوية الائتلاف الحكومي المتداعي بين الصهيونيين العموميين والمباي، إلا أن العمال كانوا قد عادوا إلى العمل بتأثير زعامة المباي وتضليلها.

جماهير الطيبة تفشل مؤامرة بوليسية

لتخريب على مهرجانها

لذكرى الثورة الاشتراكية

الطيبة — بالهتافات المتواصلة ضد الارهاب البوليسي ومن أجل الحياة لذكرى الثورة الاشتراكية الكبرى افشلت جماهير الطيبة، مساء الاربعاء الماضي، الهجوم البوليسي على المهرجان الذي عقد هناك احتفالا بذكرى ثورة أكتوبر الاشتراكية.

فعندما وصل عضو الكنيست، إميل حبيبي، إلى ساحة القرية حيث تجمهر المئات من سكان القرية للاشتراك في المهرجان طلب منه ضابط البوليس ألا يتكلم في الاجتماع وإلا فسيفرقه رجال البوليس بالقوة. عندئذ تعالت هتافات الجماهير ضد الارهاب البوليسي الذي اضطر رجال البوليس إلى التراجع وسار المهرجان بحماس كبير.

وافتتح إميل حبيبي خطابه قائلا، أنا عائد الآن من الكنيست الذي افتتح دورته بعد العطلة الصيفية. وقد حدث في الكنيست تغيير فقد عادت الكتلة الشيوعية إلى الكنيست وعدد اعضائها، لا خمسة، بل سبعة. إن هذا التغيير لم يحدث داخل جدران الكنيست فقط بل خارجها أيضاً. ففي هذه المدة انضم مئات الاعضاء الجدد، حزب برمته، إلى صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي. وكل هذا التعاظم في قوة حزبنا حدث في مرحلة تميزت بازدياد الارهاب الموجه ضد القوى الدمقراطية والشيوعيين في الاساس. فالارهاب إذن لم يؤد إلى اضعاف حزبنا بل إلى زيادة قوته. وكل هذا يدل على أنه لم تعد توجد قوة في الارض تستطيع القضا على الحزب الشيوعي. منذ أن فشل المستعمرون قبل ٣٧ سنة، في القضاء على دولة العمال والفلاحين الاولى في العالم فشلوا أيضاً، وإلى الابد، في القضاء على الحركة الشيوعية ».

في الكنيست

قانون « تجميع المدن » سيف مسلط فوق المجالس البلدية الدمقراطية

اميل حبيبي يكشف النقاب عن مؤامرة وزارة الداخلية ضد كفار اونو والناصرة وكفرياسيف

القدس — لمراسلنا البرلماني — رحب رئيس الكنيست، السيد شبرنتساك، بالخطاب الاول باللغة العربية الذي ألقاه النائب الشيوعي اميل حبيبي في الكنيست. وكان هذا الخطاب مدار حديث نواب الكنيست والمراسلين البرلمانيين. وقد ألقى النائب الشيوعي هذا الخطاب صباح الاربعاء الماضي في النقاش على مشروع قانون « تجميع المدن » الذي عرضه السيد روكاح على الكنيست. ولم يقترح رد هذا القانون الى الحكومة سوى النواب الشيوعيين.

مغزى القانون

إن قانون « تجميع المدن » ينص على انه يحق لوزير الداخلية أن يعين مجلساً يضم عدداً من المجالس البلدية والمحلية في منطقة معينة. ويستطيع وزير الداخلية أن يمنح هذا المجلس جميع الصلاحيات التي يمنحها القانون للمجالس البلدية والمحلية المنتخبة. وهذا معناه تجريد المجالس البلدية والمحلية المنتخبة من جميع الصلاحيات الممنوحة لها.

وفي حالة رفض مجلس بلدي أو محلي الانصياع لاوامر وزير الداخلية يأخذ وزير الداخلية القضية إلى اجتماع مجلس الوزراء الذي يستطيع أن يكره المجلس البلدي أو المحلي المتمرد على الانصياع لاوامر وزير الداخلية أو عدم الانصياع لها.

حق الفيتو المبائي!

وفي خطابه على هذا القانون قال النائب إميل حبيبي « إن وزراء المباي أعطوا الحكومة حق الفيتو على قرارات وزير الداخلية في هذا الصدد لانهم يخافون على المجالس التي يسيطرون عليها من الصلاحيات الواسعة النطاق الممنوحة لوزير الداخلية. إن هذا يستطيع إنقاذ المجالس المبائية من إجراءات روكاح التعسفية. ولكن الذي يهم القوى الدمقراطية في البلاد في هذا المجال هو بالضبط المحافظة على المجالس البلدية والمحلية التي لا تعجب وزراء المباي والصهيونيين العموميين. فالقانون المعروض علينا هو سيف مسلط فوق رأس كل مجلس بلدي أو محلي يتجند في النضال العام ضد سياسة الافقار والبطالة والغلاء والضرائب الباهظة التي تميز سياسة وزراء المباي والصهيونيين العموميين. ولذلك لم يبق أمام الكنيست الآن الا الدفاع عن المصالح التي اهملها الآخرون، الدفاع عن مصالح جماهير الشعب الواسعة. إننا مدعوون الى المحافظة على السلطات المحلية المنتخبة وعلى مبدأ السلطة المحلية المنتخبة، هذا المبدأ الذي يصفيه القانون المقترح ».

امثلة مقنعة

ثم أورد النائب الشيوعي ما حدث في اونو مؤخراً مثلا بارزاً على سياسة روكاح تجاه المجالس المحلية التي لا تروق في عيون المبائيين والصهيونيين العموميين. وقال: « ان إهالي كفار اونو يعرفون لماذا قام وزير الداخلية بحل مجلس المعبرة المنتخب. إنه قام بهذا العمل لان ممثلي المباي والصهيونيين العموميين في المجلس لم يستطيعوا اتخاذ قرارات ضد مصلحة الجماهير الكادحة، ولان مندوب الحزب الشيوعي أفشل عليهم مؤامراتهم ضد الاهالي ».

ثم اورد أمثلة من الناصرة وكفر ياسيف تدل على أن وزارة الداخلية تضرب عرض الحائط برغبات كل سلطة محلية لا تنصاع لاوامر الحكومة الاستبدادية.

الوزير يفضح نفسه

وفي الرد على النقاش فضح روكاح نيات وزارته عندما قال إن القانون الجديد سيساعد على فرض مشروع مياه ميكوروت على بلدية الناصرة؛ وأما بخصوص كفار أونو فادعى أن المجلس المنطقي هناك هو الذي طلب حل نفسه ...

وزير الداخلية يحل المجلس المنتخب في كفاراونو
موجة من السخط على العدوان السافر

معبرة كفار اونو — قام وزير الداخلية روكاح باعتداء سافر على الحريات الدمقراطية فحل المجلس المحلي المنتخب وعين مجلساً آخر لم يمثل فيه الشيوعيون الذين نالوا ١٤ بالمئة من أصوات الناخبين في الانتخابات المحلية السابقة. والمؤامرة الروكاحية واضحة فقد استهدفت عرقلة نضال سكان المعبرة من أجل المساكن الانسانية وضد الضرائب الباهظة وفي سبيل خدمات إجتماعية ملحة.

واستقبلت جماهير المعبرة هذه الاجراءات التعسفية بكثير من التذمر والسخط ورأت فيها محاولة من جانب زعماء المباي والصهيونيين العموميين لتغطية فشلهم التام في السهر على مصالح السكان وتخوفهم من نشاط الشيوعيين الدائب في الدفاع عن مصالح اولئك السكان.

وعقد الحزب الشيوعي يوم السبت الماضي إجتماعاً شعبياً اشترك فيه ما ينوف عن ٢٠٠ شخص، إحتجاجاً على إعتداء وزارة الداخلية. وتكلم في الاجتماع الرفيق الياهو عيزر، ممثل الحزب الشيوعي في المجلس المحلي، وقال: إن هذا التعيين التعسفي ينافي الدمقراطية، ويدل على إستمرار سياسة إضطهاد سكان المعبرة.

وقال الرفيق عيزر في سياق كلامه، إن تعيين هذا المجلس المزيف يقصد به فرض ضرائب فادحة على كاهل جماهير المعبرة، ورفع أجور الاكواخ الخشبية، وسلب السكان بمختلف الطرق.

ودعا الخطيب جماهير المعبرة إلى توحيد الصفوف حول راية الحزب الشيوعي المناضل من أجل مطاليبها حتى يحبطوا مؤامرة حل المجلس المنتخب.

ونشر الحزب الشيوعي في المعبرة منشوراً شجب فيه سياسة زعامتي المباي والصهيونيين العموميين اللتين عقدتا حلفاً ساقلا لحرمان الحزب الشيوعي من حق التمثيل في المجلس، ولتحقيق مآربهم الدنيئة التي تتعارض مع مصالح السكان.

وتوجه في يوم الاثنين الماضي وفد يمثل سكان المعبرة إلى المجلس المحلي المعين. واحتج بشدة على حل المجلس المنتخب وعلى التعيين التعسفي الذي حرم الحزب الشيوعي من حق التمثيل القانوني.

وطالب الوفد بحل المجلس المعين وإجراء إنتخابات دمقراطية حرة. ووعد حاكم اللواء، الذي كان حاضراً في الاجتماع، بايصال هذه المطاليب إلى وزير الداخلية.

العمال الزراعيون يسيرون نحو الوحدة في النضال

الحزب الشيوعي يرسم امامهم طريق الكفاح المستمر

بيت دجن — عقد العمال الزراعيون اجتماعاً واسعاً هنا بدعوة من الحزب الشيوعي قرروا فيه الاحتجاج على تخفيض الاجور (من ٥٫٢٥٠ إلى ٢٫٥٠٠) وعلى العمل بالقطعة الذي يرهقهم.

كذلك احتج الاجتماع على طرد العمال العرب من اماكن عملهم بحجة صيانة « العمل المنظم » وطالب بتنفيذ قرار مجلس الهستدروت الذي نص على ضم العمال العرب إلى النقابات المهنية.

وقرر الاجتماع أيضاً تنسيق نضال العمال الزراعيين ومقاومة العمل بالقطعة وضمان أجور يومية عادية لا أجور طوارئ. كما قرر رفع الحد الادنى لتخديم الاطفال وفتح مكاتب استخدام في كل مكان.

وكان الحزب الشيوعي قد أصدر بياناً وزعه رفاقه في الجنوب والشمال في القرى والمعابر وغيرها دعا فيه العمال إلى تأمين أجور إنسانية لا أجور طوارئ، وإلى رفض العمل بالقطعة ومقاومة تخفيض أجور العمال الزراعيين.

نتائج حملة الصحافة لشهر تشرين اول

المنطقة	المبلغ المقرر	المجموع	النسبة المئوية
السهل	٥٠٠	٥١٣٫١٥	١٠٢٫٦
الجنود	١٠٠	١٠١	١٠١
تل ابيب — يافا	١٦٧٠	١٦٧٠	١٠٠
صفد — طبريا	٣٠	٣٠	١٠٠
القدس	٤٠٠	٤٠٠	١٠٠
الجنوب	٥٠٠	٥٠٠	١٠٠٫٨
حيفا	١١٤٠	٩١٤٫٢٠٠	٨٠٫٢
الناصرة	٥١٠	٣٩٨٫١٧٠	٧٨
المجموع	٤٨٠٠	٤٥٠٠٫٤٧٠	٩٣٫٧